



٧ سروي

مسرحية

بقلم
سعد الدين وهبة

عبدالدين دهبه

٧ سوانح

مفسر حية

الشعبية
بوشامه مصر المرمم المتاحفة
٢٠١٠

الإهداء

الى جندى قتل فى سيناء

سعد الدين وهبة

الشخصيات

حارس المقابر	-	رضوان
جندي شرطة	-	رشوان
مومس	-	نرجس
نفر قتل في سيناء في يونيه سنة ١٩٦٧	-	عبد الغفار
نفر قتل في سيناء في يونيه سنة ١٩٦٧	-	خميس
نفر قتل في سيناء في يونيه سنة ١٩٦٧	-	محروس
نفر قتل في سيناء في يونيه سنة ١٩٦٧	-	شوقي
نفر قتل في سيناء في يونيه سنة ١٩٦٧	-	رمضان
نفر اصيب في سيناء ومات في القاهرة ١٩٤٨	-	عبد العال
قتل في فارسكور اثناء مقاومة الصليبيين	-	عبد الواحد
قتل في معركة التل الكبير تحت قيادة عرابي	-	عويس
قتل في معركة التل الكبير تحت قيادة عرابي	-	محمود
قتل في المنصورة وهو يحارب ضد لويس	-	عوضين
قتل في بور سعيد ١٩٥٦	-	نبيل
قتل في ميدان الازهر عام ١٩١٩	-	بيومي
قتل في القنال عام ١٩٥٣	-	عبد الرؤوف
قتل عرقا في حادث كوبري عباس ١٩٤٦	-	محفوظ

شخصيات من التاريخ

احمد عرابى - عبد الرحمن الجبرتى - سليمان الحلبى -
ابراهيم الوردانى - مصطفى البشتيل - عدنان المنى

شخصيات أخرى

الامور - الحكمدار - الطبيب الشرعى - مدير التحرير - محرر
- مدير الاعلانات - المحقق - فريد - عصام - ومحمود -
وصبحى - وعبد الجليل - مثقفون - المذيعه - الممثله السينمائية -
العمدة - المخبر - رجال - فتيات - شبان - شيخ - معلم - جنود
- اموات

اللوحة الأولى

المنظر :

(مقابر الامام الوقت قبل منتصف الليل - الجو بارد
جدا - في خص بجوار احد المقابر يجلس خفير المقابر
رضوان وأمامه العسكري رضوان بينهما (ركية) نار)

- رضوان - يقولوا الرؤية ما سبتتش يا شاويش رضوان
رضوان - لا . . . المفتى طلع بذات نفسه فوق البرج وبص
في كل حته في السما ماشافش حاجه . .
رضوان - يعني صايمين صايمين بكره . .
رضوان - أيوه . . كل سنة وانت طيب يا عم رضوان
رضوان - وانت طيب . . . بس الأكاده أنا قلت للوليه
بلاش سحور الليلة . . .
رضوان - وتصبح صايم من غير سحور . .
رضوان - كله بثوابه .
رضوان - أنا لو ماكنتش زى ما انت عارف ما أقدرش
اسيب الوردية كت رحت جبت لك سحور
رضوان - تعيش . . . بس يعنى حكاية الهلال دى مالهاش
حل . .
رضوان - حلها ايه ماهو لازم الشيخ يشوف بنفسه الهلال
. . الشرع كده . .
رضوان - هم مش قالوا عندهم عدد وحاجات تشوف
الهلال قبلها بيومين تلاته . . .

- رشوان** – أيوه فيه انما المسألة ماتبقاش شرعية الا اذا
الشيخ شاف بنفسه
- رضوان** – طب وهو الشيخ لما بيطلع المدينة والا البرج
بيشوف بايه مش بعدد برضه
- رشوان** – نضارة معظمة
- رضوان** – طب نضارة بنضارة ما يسمعوا بقى كلام العدد
اللى بتشوفه قبلها بيومين تلاته بدل ما ياخدوا
الناس على غفلة
- رشوان** – برضه ما يبقاش شرع اقولك زى ايه ؟ زى الدبح
- رضوان** – الدبح
- رشوان** – أيوه دبح الطير والا لا مؤاخذة الحيوان هو الدبح
يبقى حلال الا لما تسمى وانت بتدبح
- رضوان** – طبعا لا
- رشوان** – اهي دي زى دي ...
- رضوان** – زيها ازاي طب ما هم بيقولوا انهم شافوا الهلال
هناك في مكة ولا في ابصر ايه نبقى كأننا شفناه
- رشوان** – طب ماهو لو واحد مسلم غيرك سمي على الدبح
يبقى حلال ..
- رضوان** – والله برضه مضبوط يا شاويش رشوان ...
فوق كل ذي علم عليم برضه ...
- (تدخل نرجس وهي ترتعد من البرد تجلس وتمد يدها
على النار)
- نرجس** – سالخير عليكم ...
- رشوان** – ايه اللي جابك يابت الساعة دي ...
- نرجس** – رجليه ...

- رضوان** - احنا مش قلنا بلاش في رمضان ...
- نرجس** - ما رمضان راح خلاص يا عم رضوان ...
- رضوان** - لا ... لسه فيه بكرة ..
- نرجس** - انا عارفه بقى ... انا كت فاكراه حيخلص النهاردة ...
- رضوان** - ويعنى كت مستنية ع الآخر
- نرجس** - مش اكل عيش يا شاويش رضوان والا يعنى اموت م الجوع ... بس كفايه شهر بحاله أهوه مدخليش قرش مصدى
- رضوان** - دا شهر مفترج يا نرجس ما تعيطيش
- نرجس** - انا قلت حاجه بس هو شهر مفترج على ناس تانيين انما على انا شهر وقف حال ..
- رضوان** - انتى جايه ليه دلوقتى
- نرجس** - ما قلت لك كت فاكره رمضان آخره الليلة
- رضوان** - وطلع مش آخره الليلة
- نرجس** - يبقى أدنى شويه واروح لجالى ..
- رضوان** - معاكيش سحور ..
- نرجس** - سحور
- رضوان** - اصل عم رضوان كان زيك فكره رمضان آخره الليلة ما جابش سحور معاه ..
- نرجس** - اروح اجيب لك ..
- رضوان** - مالوش لزوم ..
- نرجس** - يعنى تصوم من غير السحور ..
- رضوان** - كله بثوابه ...
- نرجس** - والنبي لانى جايالك دا انت خيرك على سابق

- (تقوم نرجس وتسبح مبتعدة)
- رضوان - تعالى يابت ... نرجس.. تعالى
- (لا ترد وتخرج)
- رشوان - سيبها خليها تروح
- رضوان - يعنى أسحر من فلوس حرام يا شاويش رشوان
- رشوان - فكرك حترجع ...
- رضوان - لازم ...
- رشوان - أنا مش فاهم البنى آدم دا أصله ايه ... يعنى حد يجيله نفس يعمل الحكاية دي فى الترب ..
- رضوان - وهو ربنا بيسيبيهم دا الميتين لها حرمة برضه (يسمع صوت خناق وتدخل الى المسرح نرجس وهى تمسك بشاب يرتدى ملابس عسكرية ممزقة وهو مبتور الفراخ وخلفه اربعة عساكر أحدهما مشوه والآخرين بهم جراح مختلفة وملابسهم ممزقة) .
- نرجس - تعالى هنا ... قوم يا شاويش رشوان شوف حكايتهم ايه ؟
- رشوان - عملوا ايه دول يابت
- نرجس - هجموا عليه وكانوا حيموتونى ..
- (يهم الجندى الذى تمسك به نرجس أن يتكلم ولكن الشاويشوقد اخذ سمته المحقق يشير اليه بيده ان يكف)
- رشوان - استنى انت (نرجس) ايه اللى حصل بالمظبوط ...
- نرجس - أنا بعد مامشيت بشويه لقيت الجدع ده راح طالع لى من ورا التربة اللى هناك داهيه وراح هاجم عليه خلصت نفسى منه وجريت راحوا

طالعين دول (تشير الى الجنود الأربعة) من ورا
الترب وراحوا محاوطينى انما بقيت أصرخ
ومارضيتش أسيبه من ايدى أبدا ...

- رضوان** - وكان عاوز منك ايه
نرجس - (تتقصع فى دلال) اسأله كان عاوز منى ايه ...
رشوان - عاوز يسرقك يعنى والا
نرجس - ايش عرفنى اهو قدامك اهو ...
رشوان - انت يا جدع انت اسمك ايه ...
عبد الغفار - عبد الغفار محمود السيد
رشوان - عاوز ايه من الست دى
عبد الغفار - انا مش عاوز منها حاجة انا كت باسألها عن
السكة
رشوان - سكة ايه
عبد الغفار - سكة المدافن ...
نرجس - سكة .. سكة ايه اللى بيسألنى عليها واللى
يسألنى يروح ماسكنى بالحضن ..
عبد الغفار - انا سألتها عن السكة بس
رشوان - وعاوز ايه م السكة
عبد الغفار - عاوز المدافن ... الترب ..
رشوان - تستخبى فيها مش كده
عبد الغفار - ايوه
رشوان - ما هو باين على وشك ... انا اعرف امثالك
على بعد ميت كيلو .. شوية عصبجية سرقتموا
دكان ولا سرقتموا سريقة وجاين تستخبوا فى
الترب ...

- رضوان - دول متعورين ...
- نرجس - لازم كانوا فى الخناقة ...
- رشوان - خناقة ايه ؟
- نرجس - ظبطوا ناس كانوا يسرقوا فى شارع الازهر
وضربوا عليهم نار وحصل خناقة كبيرة قوى
واتعور منهم ناس يامه ...
- رشوان - يبقى هم دول ... انتوا مضروبين بالنار مش
كده ...
- عبد الغفار - ايوه ...
- رشوان - حلو .. والله واترقيت يا رشوان ...
(يرفع البندقية ، ويشد الترباس ويوجهها اليهم)
- رشوان - قدامى بقى من غير كلام ..
- عبد الغفار - على فين
- رشوان - ع القسم ... ع اللومان انشاء الله
- عبد الغفار - احنا مش عاوزين نروح اللومان ..
- رشوان - هو بكيفكم ... قدامى بلاش مناهده واخللى
ليلتكم تعدى على خير ..
- عبد الغفار - احنا عاوزين المدافن ..
- رشوان - يا جدع قدامى بلاش وجع رأس
(الجندى يترك رشوان ويعود لزملائه فيلتفون حوله
ويتحدثون فى همس ثم يتقدم الجندى من رشوان)
- عبد الغفار - خلاص ياعم مش عاوزين ترب هنا .. احنا
حنروح مدافن الخفير والا المدافن اللى فى مصر
الجديدة ...
- رشوان - ليه فكركوا الحكاية ايه فوضى ؟ بوظه ، قدامى
منك له

نرجس - (تقترب من رشوان) حثتديني كام بقى
يا شاويش رشوان
رشوان - اديكى اديكى ايه وبمناسبة ايه
نرجس - مش حتاخذ مكافاة ... وانا اللي جبتهم لك
رشوان - ما تقطعيش احنا لسه واقفين اهوه ..
(للجندي) اخزى الشيطان وامشى قدامى انت
وهوه ...

عبد الغفار - قلنا لك حنروح جبانة تانيه عن اذنك
(الجندي يسير في هدوء شديد وعندما يبلغ زملاءه
ينضم اليهم ويولون ظهورهم للشاويش ويسرون ، الموقف
يتوتر جدا ... نرجس ورضوان يقفان خلف رشوان الذي
يسترد قبضته على البندقية ويصيح وهو مضطرب)
رشوان - أقف عندك انت وهوه ...

(الجنود يسرون وكانهم لم يسمعوا)
رشوان - خطوه واحده وحاضرب في المليان ..
رضوان - بلاش اذيه يا شاويش رشوان اعمل معروف ..
رشوان - واسيب مجرمين قتالين قتلا يهربوا ..
رضوان - ايش عرفنا بس يمكن مظلومين
رشوان - ومظلومين خايفين يروحوا القسم ليه
نرجس - مظلومين ايه دول باين عليهم الشر والأذية
رشوان - خطوه واحده وحاضرب على طول

(الجنود يستمرون في السمر وفجأة يطلق رشوان
البندقية طلقة ثم يتبعها بخمس طلقات ولكن احدا من
الجنود لا يسقط ولا يظهر اى اثر لاصابة اى منهم)
رشوان - يانهار منيل دا ولا واحده صابت ... وكتاب

الله انا منشن كويس . . لم الفوارغ ياعم رضوان
دى عهده

(رضوان ونرجس يجمعون الفوارغ ورضوان بين جمع
الفوارغ والنظر الى الجنود وهو في قمة اضطرابه وحميته .
الجنود توقفوا وهم الآن يستديرون ويتقدم اولهم . رضوان
يتصور انهم سيهجمون عليه فيتراجع للخلف ويوهمهم بانه
يعمر البندقية من جديد)

رضوان - أقف عندك انت وهوه . . . أنا لسه معايه
رصاص كثير . . .

عبد الفغار - ياعم احنا مالناش دعوه بيك احنا كنا جايين
المدافن دى وبعدين انت قلت لا ، قلنا نشوف
مدافن تانيه آدى الدور . . . سلامو عليكم
(يحاول ان يستدير ولكن رضوان يصرخ فيه)

رضوان - أقف . . .
عبد الفغار - (وهو يتقدم ورضوان يتراجع) انت عاوز ايه
بالمضبوط

رضوان - لازم تروحو معايه القسم
عبد الفغار - ليه
رضوان - عشان انتوا متهمين فى قضية وانا واجبى اقبض
عليكم . . .

عبد الفغار - احنا مش متهمين فى قضية ولا حاجه والحكاية
اللى بتقول عليها دى احنا مانعرفهاش
رضوان - ايه اللى يثبت لى

عبد الفغار - احنا بنقولك أهوه . . .
رضوان - تعالوا معايا القسم وهناك اثبتوا انكم مالكوش
شان وهم يسيبوكم على طول

عبد الغفار - احنا مش عاوزين نروح القسم احنا عاوزين نروح المدافن

(يستدير ولكن صوت رشوان يستوقفه)

رشوان - باقولك انا معايه رصاص والبندقية اتعمرت ..

عبد الغفار - احنا ما يهنناش الرصاص

رشوان - ليه بقى ... محجبين ...

عبد الغفار - لا ... ميتين ...

رشوان - يبقى بتعترفوا انكم ميتين يعنى يا أموتكم أنا

يا تموتوا اعدام فى المحكمة ... مش كده ...

عبد الغفار - لا ... احنا متنا خلاص والرصاص اللي ضربته

علينا جه فينا انما ماموتناش عشان احنا ميتين .

رشوان - يعنى الرصاص اللي أنا ضربته جه فيكم ...

عبد الغفار - أيوه

رشوان - (بفرح)

سمعت يا عم رضوان دا أنا نشانى مضبوط

.. ست رصاصات فى المليون ..

عبد الغفار - لا .. تلاته بس

رشوان - الستة ..

عبد الغفار - تلاته بس .. واحده جت فى زهرى .. ووصلت

للقلب والثانية جت فى الجدع ده ..

(يشير على أحد زملائه)

والتالته فى الجدع ده

(يشير على زميل آخر)

رشوان - انت بتقول جاتلك الرصاص فى القلب ..

عبد الغفار - أيوه ..

رشوان - وما متش

- عبد الغفار - يا عم قلت لك احنا ميتين من زمان ..
- رشوان - يعنى ايه ميتين من زمان ..
- عبد الغفار - احنا الخمسة كده متنا من سنة ونص واندفنا
كمان ..
- رشوان - الله ... دى احلوت يا جدعان
- (يتحرك الى المجموعة ويسير حولهم يتاملهم في عبث
وسخرية)
- يا وعدى .. بقى انتوا الخمسة كده فى عين
العدو متم واندفتوا كمان ..
- انتو بتشرفوا التليفزيون ؟
- (يقف وياخذ سيماء الجدد)
- عبد الغفار - تليفزيون
- رشوان - امال بتجيبوا الكلام ده منين ..
- عبد العال - (يقترب من رشوان)
- يا عم رشوان احنا الخمسة زى ما بافولك
كده متنا من سنة ونص واندفنا كمان ..
- رشوان - ولما انتوا اندفتوا بتدوروا على مدفن تانى ليه
.. سيبتوا التراب ليه طالعين تشموا هوا
وراجعين طوالى ..
- عبد الغفار - احنا ماكناش مدفونين هنا .. احنا جاينين
ندفن هنا ..
- رشوان - امال كنتوا مدفونين فين ..
- عبد الغفار - احنا كنا فى سيناء من سنة ونص .. متنا
واندفنا هناك ..
- رشوان - وايه اللى طلعمكم بعد سنة ونص
- عبد الغفار - قلقنا
- (يتقدم جندى تانى)

- خهيس - قلقوا منا منا
- محروس - قلنا نندفن في أرضنا أحسن ..
- رشوان - طب ماهي هناك أرضنا برضه ..
- عبد الفغار - اصلهم طولوا قوى ..
- رشوان - معلش طولوا قصروا دي أرضنا وحتفضل أرضنا ..
- خهيس - الصراحة ماطقناش ..
- محروس - قلنا نندفن هنا مع أهلينا أحسن ..
- نرجس (رشوان يفكر لحظة .. نرجس تقترب منه)
- نرجس - أنا ماشيه يا شاويش .. انما ماليش دعوه بالشورة دي ..
- (نرجس تسير مسرعة وهي تنظر الى الجنود في خوف ..
- رضوان يقترب من رشوان يهمس له)
- رضوان - الكلام ده مظبوط ..
- رشوان - انا عارف .. انا خلاص مخي اتلخبط ..
- رضوان - ع العموم دول مش من بسم الله الرحمن الرحيم ..
- رشوان - أنا قرئت آية الكرسي ولا ميت مره .. لو كانوا كده والا كده كان زمانهم انصرفوا ..
- رشوان - (يتقدم من الجنود)
- رشوان - وايه بقى اللي يثبت لى ان الكلام اللي بتقولوه مظبوط ..
- عبد الفغار - انت مش ضربت علينا بالنار
- رشوان - ايوه ..
- عبد الفغار - وجات فينا ..
- رشوان - ايوه ..
- عبد الفغار - وما عملتش فينا حاجه ..

- رشوان – أيوه ..
- عبد الغفار – ليه ..
- رشوان – ايش عرفنى ..
- عبد الغفار – عشان احنا ميتين
- رشوان – معقول برضه .. بس معقول ازاي .. هو الكلام ده برضه يخش المخ ..
- (يسمع صوت فرقة ويخرج من قبر مجاور ميت يرتدى كفنا أبيض)
- عبد العال – ايه الحكاية يا عم رضوان .. العسكري دد عامل الزبطة دي ليه ..
- (رضوان ورضوان يلتفتان اليه .. رضوان في حالة اضطراب رشوان يتماسك ويسأله)
- رشوان – وتطلع مين بقى حضرتك اللي مش عاجبك العسكري ده ..
- عبد العال – أنا الميت اللي حظّه النحس دفنه في التربة دي اسمى عبد العال عبد الموجود . وجاي حضرتك بالبندقية بتاعتك عشان تقلق منامنا بعد عشرين سنة
- رشوان – انت كمان حضرتك ميت ..
- عبد العال – أيوه ميت .. والجماعة دول ميتين قدامك أهوه .. ما بتشوفش ..
- رشوان – بقى حضرتك ميت ..
- عبد العال – من عشرين سنة ..
- رشوان – عم رضوان .. اعدلنى ع القبلة ..
- (يسقط رشوان)

— مستار —

اللوحة الثانية

المنظر :

(قسم الشرطة .. مكتب المأمور ..
المأمور يجلس الى مكتبه وامامه ضابط يرتبة ملازم
وبجواره تقف نرجس وفي الركن يجلس رضوان حارس
المقابر ..)

المأمور

- وبعدين يا نرجس ..
- وبعدين يا سعادة البيه راح هاجم على ..

المأمور

(يدق جرس التليفون ويرفع المأمور السماعه ويتحدث)
- ايوه يا أفندم .. لا يا أفندم .. الطبيب
الشرعى راح يا أفندم التقرير حيوصلنى حالا
ألفه لسيادتك فورا يا أفندم ..
مع السلامة يا أفندم ..

(المأمور يضع السماعه)

المأمور

- وبعدين يا نرجس
- وبعدين يا سعادة البيه راح هاجم على ..

نرجس

(يدق جرس التليفون ويرفع المأمور السماعه ويتحدث)
- لا يا أفندم .. لسه يا أفندم .. أخطرناه
يا أفندم .. حاضر يا أفندم .. مساء النور
يا أفندم ..

المأمور

(يضع المأمور السماعه)

- ايوه يا نرجس وبعدين ..
- بس يا سعادة البيه هو راح هاجم على ..

المأمور

نرجس

(يدق جرس التليفون ويرفع المأمور السماعه)
المأمور - تحت أمرك يا أفندم .. أبلغ سيادتك فوراً
يا أفندم .. حاضر يا أفندم

(يضع السماعه)
المأمور - أيوه يا نرجس ..
نرجس - بس يا سعادة البيه هو راح هاجم على من هنا
وأنا رحت ..

(ويدق جرس التليفون ويرفع المأمور السماعه ويتحدث)
المأمور - أشوفه حاضر يا أفندم .. ما قدرتش أحاول
تانى يا أفندم .. حاضر يا أفندم
(المأمور يضع السماعه ويحدث الضابط)
المأمور - هات رشوان ..

(الضابط يحيى ويخرج)
المأمور - أيوه يا نرجس قلتي ايه بقى
نرجس - بس يا سعادة البيه هو راح هاجم على من هنا ..
(يدخل الضابط يدفع رشوان في قميص الاكتاف ويوقفه

امام المأمور وتصمت نرجس)
المأمور - أيوه يا رشوان ازيك دلوقت ..
رشوان - حتى .. قيوم .. خمس رصاصات يا سعادة
البيه كل رصاصة في واحد .. خمسة في خمسة
.. وماحصلش حاجه أنا قلت له انتوا متحجيين
.. قال لا احنا ميتين .. حتى .. حتى لايموت
.. الله .. الله .. الله .. الله أكبر على من طفى
وتكبر ..

(يهمس للضابط)
المأمور - خد البوكس واتنين عساكر وودوه المستشفى
حالا ..

- الضابط**
رشوان
- حاضر يا أفندم ..
- أروح فين .. المدافن لا .. الله الفنى .. انا
عاوز أروح الجنة دانا غلبان .. وعندى عيال
عاوز أربيهم ..
- الأمور**
الضابط
رشوان
- خده يا حضرة الضابط مطرح ماهو عاوز ..
- حاضر يا أفندم ..
- أروح الجنة .. الله حى .. الله حى ..
(يدخل رجل مهيب الحكمдар .. يراه الأمور فيقف
ويلاقيه فى منتصف الحجرة محيا)
- الأمور**
نرجس
- وبعدين يا نرجس ..
- بس يا سعادة البيه هو راح هاجم عليه من
هنا ورحت أنا ..
- الأمور**
- اتفضل يا سعادة البيه
(الحكمдар يدخل ويجلس مكان الأمور على المكتب)
(الأمور يقف)
- الحكمдар**
الأمور
الحكمдар
الأمور
الحكمдар
الأمور
- ايه آخر التطورات ..
- منتظرين تقرير الطبيب الشرعى
- كشف عليهم كلهم ..
- ايوه يا أفندم ..
- والعسكرى رشوان ؟
- مسكين بعته دلوقت حالا المستشفى .. الصدمة
كانت شديدة عليه ..
- الحكمдар**
الأمور
- سألت كل الشهود ..
- (يشير الى رضوان)
سألت خفير المقابر وكت باسأل البت دى ..
- دى ايه كمان ..
- الحكمдар**

- المأمور – دى اللى شافتهم الأول ..
- الحكمدار – طب وحياتك استعجل الطبيب الشرعى ..
- المأمور – هو قاعد فى مكتب نايب المأمور بيكتب التقرير ..
- الحكمدار – والحراسة هناك
- المأمور – قوات كفاية جدا يا أفندم محاصره القرافة كلها
وفيه عربيتين نجدة اذا حصل أى حاجه
حيلفونا باللاسلكى ..
- الحكمدار – طب وحياتك استعجل تقرير الطبيب الشرعى ..
- المأمور – حاضر يا أفندم ..
- (المأمور يخرج والحكمدار يرفع سماعة التليفون ويدير
رقما ويتحدث)
- الحكمدار – مساء الخير يا أفندم .. التقرير حيوصل
حالا حابله لسيادتك على طول .. تصبح على
خير يا أفندم ..
- (الحكمدار يضع السماعة ثم ينظر الى نرجس التى
وقفت بعيدا وينادىها)
- الحكمدار – تعالى يا شاطره هنا ..
- (تتقدم نرجس وتقف امام المكتب)
- الحكمدار – اسمك ايه
- نرجس – اسمى نرجس ..
- الحكمدار – بتشتغلى ايه ..
- نرجس – ما بشتغلش ..
- الحكمدار – وشتغلى ايه بقى ..
- نرجس – انا كنت ماشيه يا سعادة البيه وبصيت لقيته
راح هاجم عليه ..
- (يدخل المأمور وخلفه جرسون البويه)

- المأمور - سيادتك تشرب شاي والا قهوة ..
- الحكمدار - لا متشكر ولا حاجه ..
- المأمور - عندنا بن كويس ..
- الحكمدار - يبقى فنجان ع الريحة .. بس وحياتك التقرير ..
- المأمور - فاضل آخر صفحة ..
- (يتخرج المأمور والجرسون)
- الحكمدار - وبعدين يا نرجس ..
- نرجس - بس يا سعادة البيه هو راح هاجم عليه من هنا ..
- (يدخل المأمور ومعه الطيب الشرعى .. يقف الحكمدار ويصافحه الطيب الشرعى ثم يجلس المأمور وينظر الى نرجس ورضوان والمسحراتى ..)
- المأمور - استنوا بره شويه .. ما تمشوش ..
- (تخرج نرجس ورضوان .. يجلس المأمور)
- الحكمدار - خير يا صبرى بيه
- الطبيب - والله يا سعادة الحكمدار حكاية محيره جدا ..
- انا مش عارف اقول ايه بالظبط ..
- الحكمدار - سيادتك كشفت عليهم ..
- الطبيب - كشف كامل جدا ..
- الحكمدار - والنتيجة ..
- الطبيب - (يقرأ من الورقة)
- اول واحد اسمه عبد الغفار محمود السيد سن واحد وعشرين من غرين مركز منوف مصاب برصاصة فى أسفل القلب ومتوفى من ١٥ شهرا ..

الثانى محروس سليمان عبد السيد سن ٢٢
من زاوية غزال بحيرة مصاب بشظية مستقرة
بقاع الجمجمة ومتوفى من تمتاشر شهر ..

الثالث خميس عبد السلام رشاد سن ٢١
من كوم الشقافة باسكندرية مصاب برصاصتين
فى البطن نشأ عنهما تهتك داخلى ومتوفى من سنة
ونص ..

والرابع شوقى ابراهيم مصطفى من سنهور
محافظة الفيوم مصاب برصاصة فى العمود
الفقرى وميت من تمتاشر شهر ..

والخامس رمضان محفوظ رمضان من طره
الاسمنت محافظة القاهرة مصاب بتمزق فى
الاحشاء ومتوفى من ١٨ شهر ..

- يعنى ميتين صحيح ..
- فعلا ومن تمتاشر شهر يعنى كلهم ماتوا فى
يونيو ١٩٦٧

- يبقى الكلام مطبوط ..
- من ناحية الوفاه وسببها وتاريخها بالتقريب
مطبوط جدا فاضل الكشف عن وجودهم فى
سيناء فى التاريخ ده ..

- دا كمان ثبت انه صحيح لانه بالكشف فى ادارة
السجلات العسكرية اتضح انهم الخمسة من
المفقودين فى سيناء فى يونيو ١٩٦٧ والوزارة
اعتبرتهم شهداء من الاول خالص ..

- بس علينا نقول ايه .. ما حدش قال كده
برضه ..

**الحكمدار
الطبيب**

**الحكمدار
الطبيب**

الحكمدار

الطبيب

- الحكمدار** - دا بيثبت يا دكتور ان فوق كل ذى علم عليم . .
- الطبيب** - حاقول لك ايه لو كنت سبق انا اللي كشفت عليهم كنت رديت عليك وقلت كلام كثير . . انما حاقول ايه . .
- الحكمدار** - وحياتك يا حضرة المأمور صورة من التقرير لكل الجهات . .
- المأمور** - حاضر يا أفندم . .
- (يقف الطبيب الشرعى)
- الطبيب** - استأذن أنا بقى . .
- الحكمدار** - مع ألف سلامة تعيناك . .
- (الطبيب يصافح الحكمدار والمأمور والآخر يوصله الى باب المكتب)
- المأمور** - مش عارف كان مستخبي لنا فين ده
- الحكمدار** - باقول نخطر النيابة بقى . .
- المأمور** - لازم فعلا نخطر النيابة بس أى نيابة
- الحكمدار** - على رأيك . . النيابة العامة دول مش مجرمين . .
- نيابة امن الدولة هى مالها
- المأمور** - مفيش غير نيابة الاسكان . .
- الحكمدار** - الاسكان ؟
- المأمور** - مش بيدوروا على مقابر فاضية
- الحكمدار** - باقول اخطر النايب العمومى وهو يتصرف . .
- المأمور** - معقول برضه . .
- (المأمور يصل الى الباب ويوقفه صوت الحكمدار)
- الحكمدار** - هات البت الشاهدة لما تكمل استجوابها . .

- المأمور** - حاضر ..
- (يخرج المأمور .. الحكمدار يرفع السماعه ويدير القرص ويتحدث)
- الحكمدار** - مساء الخير يا أفندم .. آسف يا أفندم ..
التقرير في الطريق .. لا يا أفندم .. ميتين فعلا
يا أفندم من سنة ونص ..
- (أثناء الحديث تدخل نرجس وتقف أمام الحكمدار)
حا اخطر سيادتك بكل التطورات يا أفندم ..
مع السلامة يا أفندم
- (يضع الحكمدار السماعه وينظر الى نرجس)
- الحكمدار** - وبعدين يا .. انتى اسمك ايه ..
- نرجس** - نرجس يا سعادة البيه ..
- الحكمدار** - وبعدين يا نرجس حصل ايه ..
- نرجس** - بس يا سعادة البيه هو راح هاجم عليه ..
- (يدخل المأمور مسرعا)
- المأمور** - الصحفيين بره عاوزين يقابلوا سيادتك ..
- (يهب الحكمدار واقفا كمن لدغته عقربة)
- الحكمدار** - صحفيين عاوزين ايه دول كمان
- المأمور** - طبعا سمعوا عن الحكاية وعاوزين تفاصيل ..
- الحكمدار** - وعرفوا منين دول ..
- المأمور** - هو فيه حاجه بتستخبي عليهم ..
- الحكمدار** - ع العموم قول لهم اى حاجه وخليهم يروحوا
مش فاضيين لهم
- المأمور** - باقول برضه يقابلوا سيادتك وتقول لهم اى
كلمتين ..

الحكمدار

- هاتهم يا سيدى ..

(ينظر الى نرجس)

استنى بره شوويه ..

(يخرج المأمور وتخرج نرجس .. يعود المأمور ومعه

عدد من الصحفيين والمصورين .. يقف الحكمدار وأثناء

الحديث يقوم المصورون بالتصوير بالفلاشات)

صحفى (١) - عاوزين تفاصيل الحداث ..

صحفى (٢) - هم ظهروا الساعة كام بالضبط ..

صحفى (٣) - ايه التصرف معاهم دلوقت ..

صحفى (٤) - هم صحيح كانوا فى سيناء ..

صحفى (١) - رأى سيادتك فى الحكاية دى ايه ..

صحفى (٢) - العلم يرفض ..

الحكمدار

- انا كان يسعدنى انى اجيب على أسئلتكم كلها

الا انه حرصا على مصلحة التحقيق تقرر حظر

نشر أى شىء عن الواقعة ..

صحفى (١) - ازاي ..

صحفى (٢) - مش معقول ..

صحفى (٣) - نقول للناس ايه ..

صحفى (٤) - انما الشعب لازم يعرف ..

المأمور - اتفضلوا حضراتكم بقى عشان انتوا بتعطلوا

التحقيق دلوقت

(يخرج الصحفيون)

هات البت الشاهدة بقى ..

(يخرج المأمور ويدخل ومعه نرجس)

- (يجلس)

الحكمدار

- وبعدين يا نرجس ..

- وبعدين يا سعادة البيه هو اول ما هجم عليه ..

نرجس

- سستار -

اللوحة الثالثة

المنظر :

(دار صحيفة الانباء .. مكتب مدير التحرير .. مدير التحرير يجلس الى مكتبه وامامه عدد من المحررين والمصورين يحملون كاميراتهم)

مدير التحرير - ما هو مش معقول .. مش معقول .. حدث خطير زى ده ويطلع الجرنان بكره مفيهوش كلمة واحدة عنه وانت يا سى سامى تقولى حظر نشر ..

سامى مدير التحرير - يا افندم الحكمدار بنفسه قال الكلام ده .. اقطع دراعى اذا ما كانت ابو الهول طالعه بكره بمنشيت احمر وصور واحاديث خاصة مع العساكر الميتين .. الميتين اللى صحبوا والميتين اللى ما صحبوش كمان ..

سامى مدير التحرير - طب واحنا نعمل ايه .. نشتغل .. نتحرك .. نبذل مجهود .. يا افندم فيه حظر نشر ..

المأمور - النائب العام ما اصدرش حاجه لحد دلوقت ..

فيه قرار بمنع النشر من النائب العام .. لحد دلوقت مابلغناش حاجه انما لازم برضه .. امال الحكمدار بيقول كده ليه ..

مدير التحرير - يمكن بيتخلص منكم .. يمكن مش قاضى لكم ..

سامى - يا افندم لا يمكن تكون المسائل بالبساطة دي ..

مدير التحرير - لا بالبساطة دي واكثر شويه كمان .. حضرتك حاولت تروح المدافن تقابلهم ولا تاخذ لهم صورة واحدة ؟

سامى - ما قلت لك المنطقة كلها محاصرة ولا يمكن حد يعرف يوصل هناك

مدير التحرير - اعمل اى طريقة اتصرف الصحافة عاوزة تصرف يعنى نطلع بكره ولا كلمة ..

سامى - احاول مرة تانية ..

مدير التحرير - (لمحرر آخر)

وانت يا استاذ فؤاد حاولت تتصل بأسر الجماعة دول ..

فؤاد - أسرهم ؟؟

مدير التحرير - أيود يا استاذ أسرهم .. عائلاتهم .. العساكر

دول مش من عائلات لهم اب وام واخوات وزوجة وأولاد .. لازم تسألهم شعور الأم اللى فقدت وحيدها لما صحى تانى ... ازاي الخبر جالها .. ازاي عرفت ابنها رجع للحياة .. قصص يا استاذ عاوزين قصص انسانية .. الام الثكلى تسترد وحيدها من الحياة الأخرى .. الزوجة اللى مات زوجها ليلة الزفاف .. ما هو شعورها عندما عاد اليها ..

فؤاد - يا أفندم نجيب الناس دول منين واذا كنا احنا

مش عارفين مين هم العساكر دول اسماؤهم ايه وبلادهم فين ..

مدير التحرير - دور يا استاذ .. ابحت اتصل بجميع المندوبين

في الاقاليم كلفهم يسألوا .. حاول تعرف تقرير
الطبيب الشرعى .. اتصرف بقى ..
- حاضر ..

فؤاد

مدير التحرير - اتفضلوا واقفين ليه اتصرفوا ..

(يخرج سامى وفؤاد ومع كل منهما مصور)

مدير التحرير - (لمحرر آخر)

وانت مش تروح تشوف لك خبرين عشان
الباب بتاعك .. اخبار صغيرة .. الناس بتحب
الحاجات دى .. ايه اول كلمة قالها العسكرى
اول ما صحى .. مراته قالت ايه .. كانت
لابسه ايه .. ايه هى الاكلة المفضلة عنده ..
حاول يا استاذ حاول .. اتعلموا صحافة بقى ..
(المحرر لا يرد بل يخرج مسرعا)

(مدير التحرير وحده الآن يرفع السماعه ويتحدث)

مدير التحرير - ايوه يا عبد الففار .. ادينى على القرش ..
ايوه يا على .. مش حاتحاولوا تستفيدوا من
الحادث ده .. ازاي .. طيب انا مستنيك
وريني مشاريعك ..

(يضع السماعه ويحدث نفسه)

مدير التحرير - اقطع دراعى اذا ما كانت ابو الهول حتطلع
بالموضوع كله طب واتصرف ازاي .. حذر نشر
ايه بس ..

(يدخل على القرش ومعهم مساعده فكرى يحييان باليد)

(ويجلسان)

- مساء الخير ..

على

مدير التحرير - اهلا يا استاذ قرش .. اياك تكون فكرت في

حاجه نستفيد بيها عن الحادثة دي ..

على - الحقيقة انا من اول ماسمعت قعدت انا والاستاذ

فكرى وطلعنا بكام مشروع مش بطالين ..

مدير التحرير - اتفضل اياك يكون فيهم حاجه تنفع .. اهي

تجيب قرشين للجريدة عشان العلاوات ..

على - معلوم .. معلوم اتفضل يا استاذ فكرى ..

فكرى - احنا فكرنا في اننا ناخذ العساكر اللي صحبوا

دول ونعمل لهم عرض ازياء ..

مدير التحرير - عرض ايه ؟

فكرى - ازياء .. دي غلبة يعنى ..

مدير التحرير - ازاي ..

على - اقول لحضرتك .. يعنى ناخر صالة هيلتون او

سميراميس وناخد الجماعة دول ونبسهم بدل

من انتاج مصانعنا

مدير التحرير - ناخذ العساكر اللي كانوا ميتين وصحبوا ونعمل

لهم عرض ازياء

على - اى شركة ازياء او شركة اقمشة تدفع آلاف

الجنيهات في نظير اعلان زى ده .

مدير التحرير - بس يعنى .. انا حاسس ان المشروع ده شويه

كده ..

على - فيه مشروع تانى انما واثق انك حتوافق عليه

على طول ..

مدير التحرير - اتفضل ..

فكرى - المشروع يتلخص في ..

- على - (مقاطعا)
- فكرى - استنى يا استاذ فكرى اشرحه انا ..
- على - اتفضل ..
- مدير التحرير - زيارة العساكر دول للمعرض الصناعى ..
- على - زيارة ..
- على - ايوه ناخدهم يزوروا المعرض جناح جناح ونصورهم فى كل جناح وطبعاً اى رئيس مجلس ادارة يرحب انه يتصور معاهم .. ننشر الصور فى الجريدة ونعمل فيلم كمان عشان التليفزيون.
- مدير التحرير - دى معقولة اكر ..
- على - تصور سيادتك العنوان ده .. الموتى الاحياء فى زيارة جناح شركة اس اس .. المهندس على على على رئيس مجلس الادارة يستقبل الموتى الاحياء فى جناح شركة اف اف . الموتى الاحياء ينصحونك باستخدام معجون اسنان ار ار ...
- مدير التحرير - معقول الى حد ما ..
- على - اؤكد لسيادتك اننا حنجيب ذهب للجريدة من اعلان زى ده ..
- مدير التحرير - بس يسيبوهم دا انا سمعت انهم عاوزين يندفنوا تانى ..
- على - قبل ما يندفنوا .. الحكاية مش حستفرك اكثر من ساعة واحدة .. يقدرنا ياخروا الدفن شويه ..
- مدير التحرير - ياخروا الدفن عشان اعلاناتك ..
- على - عشان انتاج البلد .. عشان الدعاية للتطور

الصناعى دى خدمة وطنية . وانا واثق انهم
لايمكن يعترضوا على حاجه زى دى

مدير التحرير - ايه ده ..

سامى - دا القرار ..

مدير التحرير - (يقرأ بصوت مرتفع)

يحظر نشر أى شىء عما حدث اليوم فى مقابر
الامام لمصلحة التحقيق ..

(يرفع راسه)

بس دا اللى حنقوله للناس الصبح .. والله

عال ..

مدير التحرير - يبقى طارت الاعلانات والعلاوات ..

مدير التحرير - ازاي .. لازم نستعد .. حظر النشر دا مش

حيستمر على طول انت يا سامى تقول لاخوانك

كلهم يستمروا فى عمل الموضوعات اللى كلفتهم

بها .. وانت يا استاذ على تعمل مجهود عشان

تاخذهم المعرض .. اول ما حظر النشر يترفع

نبقى جاهزين .. امال ايه اتحركوا ..

(يخرج سامى وعلى وفكرى مسرعين)

- ستار -

اللوحة الرابعة

المنظر :

(مقابر الامام الوقت قبيل الفجر .. الجو ما زال باردا
وضمت بجوار احد القبور مائدة صغيرة وجلس امامها
المحقق وبجواره الكاتب يكتب وامام المائدة الجنود الخمسة
يقفون اربعة في صف واحد والذي يساله المحقق يتقدم
خطوة الى الامام وخلف الجنود احد ضباط الشرطة ومعه
اثنان من العساكر المسلحين ومن بعيد يرى جنود الحراسة
وعدد من الاهالي يمنعهم الجنود من الاقتراب .. المحقق
يسال الجندي الاول عبد الغفار ..)

- المحقق
عبد الغفار
- اسمك وسنك وصنعتك ..
– عبد الغفار محمود السيد سن واحد وعشرين
من غرين مركز منوف
- المحقق
عبد الغفار
- وقبل ما تدخل الجيش كنت بتشتغل ايه ؟
– فلاح ..
المحقق
عبد الغفار
- احكى لنا حكايتك بالظبط ..
– مفيش حكاية ولا حاجة انا قمت انا والجماعة
دول ..

(يشير الى زملائه)

- وقلنا نندفن هنا احسن ... الشاويش
اعترض سكتنا ، آدى الدور ..
– مت ازاي ..
- المحقق

عبد الفغار

- انا كنت في الفرقة الثالثة مشاة وقبل الحرب
كنا في سينا وكنا معسكرين حوالين الحسنة
وبعدين يوم ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ العدو هجم
علينا صديناه وحاربنا جامد قوى وبعدين يوم
٧ الصبح صدر لنا امر بالانسحاب دورنا عالقائد
قالوا نزل مصر انسحبنا في ممر متلا اتقابلنا احنا
والفرقة السادسة اللي كانت منسحبة زينا كنا
كثير في الممر طيارات العدو اصطادتنا وجاتني
اصابة في قلبي ومت وكان معايا شوقي ..

(ويشير الى احد زملائه)

ورمضان هم كانوا في الفرقة السادسة
انصابنا كلنا في ممر متلا

- يوم خمسة ... ايه اللي حصل بالمظبوط ..

- العدو هجم علينا من بعيد وكنا نقدر نهجم عليه
جامد ..

- كان معاكم قوات كفاية ..

- كان معانا كتيبتين و ٧٥ دبابة ولو هجمنا كنا
عملنا حاجه كبيرة القائد رفض

- رفض ليه ..

- ما اعرفش واحنا سمعنا انه طلب الاذن
بالانسحاب

- ليه ..

- ما اعرفش وبعدين رفضوا يخلوه ينسحب
وهجم علينا العدو واشتبكنا معاه جامد ..

- لحد يوم كام ..

- لحد الساعة تمانية وربع يوم ٧ لما صدر الامر
بالانسحاب ..

المحقق

عبد الفغار

المحقق

عبد الفغار

المحقق

عبد الفغار

المحقق

عبد الفغار

المحقق

عبد الفغار

- المحقق** - وانسحبوا
- عبد الفغار** - كان لازم ننسحب للجنوب انسحبنا للغرب ..
- المحقق** - ليه ..
- عبد الفغار** - عشان القائد كان سايبنا ورجع مصر ..
- المحقق** - وده ادى لايه ..
- عبد الفغار** - ان احنا بقينا زحمة احنا والفرقة السادسة
عند ممر متلا
- المحقق** - يوم خمسة كان فوقكم طيارات ..
- عبد الفغار** - لا .. وعشان كده كنا تقدر نهجم جامد
- المحقق** - وبعد الحرب ايه اللي حصل ..
- عبد الفغار** - ولا حاجه متنا واندفنا في سينا وبعدين الحكاية
طولت صحيت انا وزملائي وقلنا نيجي نندفن
في ارضنا احسن ..
- المحقق** - طب ما هي سينا ارضنا برضه ..
- عبد الفغار** - ايوه بس الحكاية طولت واحنا قلقنا ..
- المحقق** - طب اتفضل انت ..
- (بشر الى الثانى)
تعالى انت ..
- (يتراجع عبد الفغار ويتقدم خميس)
- المحقق** - اسمك وسنك وبلدك
- خميس** - خميس عبد السلام رشاد سن واحد وعشرين
من كوم الشقاقة في اسكندرية ..
- المحقق** - قبل ما تدخل الجيش كنت بتشتغل فين ..
- خميس** - في البحر ..
- المحقق** - ايه اللي حصل ..

خميس - يوم خمسة يونيه انا كنت من قوة مطار العريش
طائرات العدو هاجمتنا والقائد بتاعنا اصدر
امر بالانسحاب انسحبنا

المحقق - وبعدين ..
خميس - وبعدين انا شفت طائرة من بتوعنا واقفة في
المطار قلت في عقل بالي مش معقول نسيبها كده
زى ماهيه سليمة وبعدين رجعت عشان انسفها.

المحقق - تنسفها .. بايه ..
خميس - بأى حاجه دا عود كبريت كان يخليها كوم تراب .
المحقق - وتنسفها ليه ..

خميس - اولاً عشان العدو ما يستعملهاش .. وثانيا لو
اتنسفت كانت حتخلي المطار غير صالح
للاستعمال بسرعة .. وثالثاً عشان ما ياخدوهاش
ويعرفوا اسرار اسلحتنا ..

المحقق - ونسفتها ...
خميس - ما لحقتش نزلت على طائرة من طائرات العدو
ضربتني بالرشاش انصبت في رجلى قعدت
ازحف لهد مامت واندقنت هناك في الصحراء ..

المحقق - وبعدين ..
خميس - وبعدين صحيت مع الجماعة واتفقنا ان احنا
نيجي نندفن هنا

المحقق - طب اتفضل ...

(بشر الى محروس)

تعالى انت ..

(يعود خميس ويتقدم محروس)

- المحقق** - اسمك وسنك وبلدك ..
- محروس** - محروس سليمان عبد السيد ٢٢ سنة من زاوية
غزال بحيرة ..
- المحقق** - كنت بتشتغل ايه قبل ما تروح الجيش ..
- محروس** - فلاح ...
- المحقق** - ايه اللي حصل ..
- محروس** - انا كنت في رفح يوم خمسة العدو هجم علينا
انما احنا انقسمنا قسمين وقدرنا نطوق قوات
العدو وحاصرناه وتقدمنا ناحية ارض فلسطين
وبعدين حصل اللي حصل ..
- المحقق** - ايه هو اللي حصل ..
- محروس** - بعد ما دخلنا كام كيلو صدر لنا امر بالانسحاب .
- المحقق** - ليه ..
- محروس** - ما عرفش ..
- المحقق** - كنتوا تقدرؤا تتقدموا ..
- محروس** - طبعا وكان معانا قوات كفاية وسلاح كفاية ..
- المحقق** - انسحبتوا ..
- محروس** - ايوه وفي اثناء الانسحاب صابتنى شظية قنبلة
جت في راسي ومت ..
- المحقق** - وبعدين ..
- محروس** - ولا حاجه لما قلنا قلنا نقوم ونيجي نندفن هنا ..
- المحقق** - طب اتفضل انت ..
- (ويشير الى شوهي)
تعالى انت ..
- (يعود محروس ويتقدم شوهي)
- اسمك وسنك وبلدك ..
- المحقق**

- شوقى** - شوقى ابراهيم مصطفى سن ٢١ من سنهور -
 فيوم ..
- المحقق** - كنت بتشتغل ايه قبل ما تدخل الجيش ..
- شوقى** - انا كت طالب ..
- المحقق** - ايه اللي حصل ..
- شوقى** - ولا حاجه ..
- المحقق** - ولا حاجه ازاي ما حاربتهش ..
- شوقى** - ابدا ولا شفت حرب خالص من اصله ..
- المحقق** - مادخلتشر معركة مع الأعداء ..
- شوقى** - ولا شفت اعداء ولا أيها حاجة ..
- المحقق** - أمال رحى سينا ازاي ومى ازاي ..
- شوقى** - رحى مع الكتيبة وقعدنا هناك فى العسكر وأول
 ما هجم العدو استعدينا عشان نتقدم صدر لنا
 أمر بالانسحاب
- المحقق** - وبصدين ..
- شوقى** - وصلنا ممر متلا وهناك اصطاداتنا طيارات العدو
 وانصبت فى العمود الفقرى ومى ..
- المحقق** - وقمت مع الجماعة وجيتم عشان تندفنوا هنا ..
- شوقى** - أبوه ..
- المحقق** - طب اتفضل ..
- (بشر الى رمضان)
 تعالى أنت ..
- (يتقدم رمضان ويعود شوقى)
- المحقق** - اسمك وسنك وبلدك ..
- رمضان** - رمضان محفوظ رمضان سن ٢٠ من طره
 الاسمنت قسم حلوان

- المحقق** - قبل ما تدخل الجيش كنت بتشتغل ايه ..
- رمضان** - كنت عامل بشركة المواسير ..
- المحقق** - ايه اللي حصل ..
- رمضان** - انا خدمت في الجيش قبل كده وفي مايو ١٩٦٧
خدوني رديف ورحت سينا ..
- المحقق** - وبعدين ..
- رمضان** - لما دخلت الجيش تاني لقيت السلاح غير السلاح
وانا ما اعرفش حاجه في السلاح الجديد ..
- المحقق** - ما ادربتش ع السلاح الجديد ؟
- رمضان** - لا كل ما اقول لهم عاوز اتعلم السلاح
الجديد يقولوا لى بكره ..
- المحقق** - وبعدين ..
- رمضان** - جت الحرب وانسحبنا وانضربت ..
- المحقق** - انسحبنا ليه ..
- رمضان** - عشان كان فيه امر بالانسحاب ..
- المحقق** - ومت ازاي ..
- رمضان** - العدو عمل لنا كمين واحنا راجعين وعند ممر
متلا انضربنا
- المحقق** - ما حاولتش تدافع عن نفسك ..
- رمضان** - كان معايا مدفع انما ماكنتش عارف بيشتغل
ازاي ..
- المحقق** - وبعدين ..
- رمضان** - ولا حاجه جالي رصاصة في بطني ومت ..
- المحقق** - وجيت عشان تندفن هنا ..
- رمضان** - ايوه ..

- المحقق** - طب افضل انت ..
- المحقق** - (يملى الكاتب)
- وقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته
(يقف المحقق والكاتب يطلق الاوراق ويقف حاملا دوسيه
المحقق يقرب من الضابط)
- المحقق** - انا مش شايف فيه اى مانع من انهم يندفنوا ..
- الضابط** - حاضر يا افندم ..
- المحقق** - انا حاعرض التحقيق انما سيبوهم يندفنوا
مطرح ماهم عاوزين
- الضابط** - حاضر يا افندم ..
- (يخرج المحقق وخلفه الضابط)
- (الضابط يتقدم من الجنود)
- الضابط** - اتفضلوا حضراتكم كل واحد يشوف هو عاوز
يندفن فين ..
- (الجنود يتهايمسون واخيرا يتقدمون وقبل ان يسيروا
خطوات يخرج لهم من احد القبور ميت يرتدى الكفن الابيض
« عبد العال »)
- عبد العال** - حيلك انت انت وهو رايعين فين
- عبد الغفار** - رايعين نندفن ..
- عبد العال** - هى فوضى ..
- (الضابط يسرع مت دخلا)
- الضابط** - فيه ايه .. انت مين
- عبد العال** - انا المدفون هنا ..
- الضابط** - وعاوز ايه ..
- عبد العال** - مش ممكن الجماعة دول يندفنوا هنا ..

- الضابط .. - ازای بقى وانت دخلك ايه فى الموضوع ..
- عبد العال - انا مت فى حرب ٤٨
- الضابط .. - وده دخله ايه فى الموضوع ..
- عبد العال - يعنى المدفونين هنا الناس اللى حاربوا ..
- الضابط .. - دول كمان حاربوا ..
- عبد العال - مش كلهم ..
- الضابط - يعنى عاوز ايه دلوقت
- عبد العال - لا يمكن دول يندفنوا معانا ..

(اثناء الحديث يخرج عدد من الميتين لابسين الاكفنة
البيضاء وينضمون للميت الذى يتحدث .. الضابط
يضطرب ويشعر الى الجنود ان ينتظروا)

— ستار —

اللوحة الخامسة

المنظر :

(مقهى في وسط القاهرة .. مجموعة من الكتاب والادباء
حول احدى الموائد بالمقهى فريد وعصام ومحمود وصبحي)

فريد - انا واثق يا جماعة مش اشاعة دي حقيقة
وما اقدرش اقول لكم انا عرفت منين انما دي
حقيقة ..

عصام - دي حاجة اشبه بالخيال .. زي الروايات
بالظبط .. قصة درامية خيالية ..

محمود - انا مش مؤمن بالغيبيات بتاعتكم دي ..

يا جماعة فوقوا بقى ازاي ناس مثقفين زيكم
يصدقوا قصة خرافية زي دي ..
- يقول لك حصل ..

محمود - حتى لو كان حصل انا لا يمكن اناقش مسائل
خرافية .. كفاية بقى وبتقولوا الدولة العصرية
وتكنولوجيا كمان ..

فريد - اذا كان حصل تقول ايه ..

محمود - حصل في رواية كاتبها كاتب امريكانى اسمه
اروين شو ..

فريد - قريناها وشوفناها كمان ع المسرح اسمها ثورة
الموتى ..

- صباحي** - وكان أروين شو خد الفكرة من كاتب نمساوي اسمه هانز شلوبيرج اسمها معجزة في فردوم ..
انما دا حصل في الواقع واذا ما كنتش مصدق قوم روح لحد المدافن شوف بنفسك ..
- محمود** - فيه هناك حصار ..
- فريد** - وفيه قرار بحظر نشر انا قرينه بنفسي في الجريدة ..
- محمود** - وقال ايه القرار ..
- فريد** - قال ان ممنوع نشر أى شىء حدث في مدافن الامام ..
- محمود** - قال ايه اللي حدث .. يمكن عصابة مخدرات او خناقة كبيرة شويه او قضية جاسوسية او اى حاجه ..
- فريد** - انا باقول لكم انا واثق ..
- محمود** - انت حر انما انا واثق ان دا ما حصلش واذا حتى كان حصل يبقى تخريف ناس عاوزين يودونا في داهية ..
- كفاية يلهو الناس بحاجة زى دى ..
- عصام** - مفيش كاتب ياخذ الموضوع ده ويحطه في قصة او مسرحية ..
- محمود** - قصة او مسرحية فكرك الرقابة توافق على حاجه زى دى ؟
- عصام** - ليه لا ..
- فريد** - احنا قاعدين نقول الرقابة الرقابة حد كتب حاجه والرقابة قالت لا ..

- محمود - انت بتسالنى طب قوم اكتب الحكاية دى كده
ونشوف ..
- محمود - اكتبها ازاي اذا كت مش مقتنع بيها ..
فريد - خليك مش مقتنع بحاجة ابدا ..
- محمود - مش كفاية حكاية الزيتون ضحكت علينا
العالم ..
- صبحى - اهي البلدية خدت لها قرشين ..
عصام - وحكاية الزيتون فيه ناس مثقفين زى حضرتك
أكدوا انهم شافوها بنفسهم ..
- محمود - مفيش فايده فيكم ابدا ..
فريد - والله انت اللي مفيش فايده فيك ..
- (يدخل الاستاذ عبد الجليل ويحييهم ويجلس)
- عبد الجليل - سلامو عليكم ..
الجميع - عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..
- عبد الجليل - سمعتوا الحكاية
عصام - سمعنا ..
- عبد الجليل - طب اسمعوا دى وقولولى رأيكم بصراحة ..
محمود - اوعى تكون قصيدة ..
عبد الجليل - (بفضب)
حتكون ايه يعنى . وصفة بلدى ..
- محمود - انا قايم ..
عبد الجليل - فى ستين داهيه دا حتى امثالك لا يجب انهم
يسمعوا الحاجات دى ..
- محمود - طب ماتلخبطش قول ..
عبد الجليل - (يطبق الورقة)

- اقول ايه ما سديت نفسى
 - طب قول ما تزعلش ..
 - اطلبولى واحد شاي ..
 - محمود يطلب لك هو اللي عكر دمك ..
 - ولا تزعل قول بقى ..
- (يصق)
 (يحضر الجرسون)
 - واحد شاي للأستاذ عبد الجليل على حسابي ..
- (يدخل الجرسون)
 - كشرى ...
 - قول بقى سمعنا ..
 - (يعيد فتح الورقة ويقرا)
- رفضوا الممات لأنهم احياء
 والأرض أرض والسماء سماء
 هجروا المقابر والحياة عزيزة
 لا سيما اذ انهم اشهداء
 قاموا من الأرض الخراب وحلقوا
 فوق الرؤس كأنهم عنقده
 بدلوا الحياة رخيصة فوق الثرى
 وتبعثرت اجسادهم أشلاء
 فاليسوم ان هبوا وقاموا قومة
 فالقصص انذار لنا ونداء
- دا بقى اللي جادت به القريحة
 - تصدك ايه .. والامش عاجبك الشعر التخليدى
- عصام
 عبد الجليل
 فريد
 محمود
 محمود
 عبد الجليل
 فريد
 عبد الجليل
 محمود
 عبد الجليل

- عصام
عبد الجليل
فريد
صبحي
محمود
فريد
عصام
محمود
عصام
محمود
صبحي
محمود
فريد
- هائل يا استاذ عبد الجليل ..
- قول للاستاذ ..
- انما تقديركم للموقف ايه ..
- انا متصور ان المسألة اعمق من كده بكثير ..
- عنها .. انا عاوز تفسير علمي ..
- والله مش شغلنا ومن ناحية العلم برضه مش
كل حاجه قدر يحلها العلم ..
- وعلى ايه .. يا اخي فيه التلبائي وفيه حاجات
كثير برضه العلم قدر يوصل لها ..
- تلبائي يعني واحد يسمع صوت واحد تاني
بعيد عنه ..
- مش كده .. دا تصور ممكن يحصل ..
- يعني قصدك الناس ماشافوهمش تصوروهم .
- انا رافض الموضوع اصلا .. وبكره تطلع المسألة
اشاعة مفرضة ..
- والفرض منها ايه ..
- موضوع الناس تتكلم فيه شوية وخلص ..
- مش واضحة الحكاية دي ..
- ع العموم احنا نقدر نروح هناك نشوف بنفسنا.

- ستار -

اللوحة السادسة

المنظر :

(مقابر الامام .. مأمور القسم وبعض الضباط من حوله
يقفون بين مجموعتين من الاموات .. الى اليمين الجنود
الخمسة والى اليسار خمسة من الميتين يرتدون الاكفان
البيضاء)

المأمور - يا جماعة احنا كلنا اخوات ولازم نساع بعض
الترب واسعة والحمد لله ليه حنخلق احنا
المشاكل بس ..

عبد العال - المسألة مش مسألة اماكن مسألة مبدا ونظام
وحضرتك اظن اول من يطبق النظام ..

المأمور - طبعا وعشان كده بقول لازم المشكلة دي تنتهى
فورا ..

عبد العال - تنتهى ازاي ؟

المأمور - انكم تسمحووا للاخوان ..

(ويشير الى الجنود)

انهم يندفنوا معاكم ..

عبد العال - دي لا يمكن ابدا .. المنطقة دي مخصصة للى
ماتوا فى الحرب انا وزملائي دول ..

(يشير الى زملائه)

حاربنا فى فلسطين سنة ١٩٤٨ واصبنا هناك
ومتنا هنا فى المستشفى واندفننا هنا يعنى
ببساطة الترب دي مخصصة للمحاربين ودول
ما حاربوش فيندفنوا معنا ازاي ..

المأمور - أولا دول اخوانكم في الجيش وماتوا في سبيل

فلسطين وانتوا كمان متوا في سبيل فلسطين ..

يبقى العقل كده يقول انهم يندفنوا معاكم ..

- اذا كانوا محاربوش يندفنوا معنا ازاى ..

عبد العال

- احنا كنا مستعدين نحارب وهما قالوا انسحبوا

عبد الغفار

- المهم النتيجة .. النتيجة انكم انسحبتم من غير

عبد العال

ما تحاربوا يبقى تعتبروا نفسكم حاربتم ليه ..

- اذا كانت العبرة بالنتيجة فانتم ايه كانت نتيجة

عبد الغفار

حربكم ..

- احنا كنا على ابواب تل ابيب ..

عبد العال

- ومادخلتوهاش ليه ؟

عبد الغفار

- جت لنا اوامر الهدنة وماتنسااش كمان السلاح

عبد العال

الفاسد

- اهي اوامر الهدنة زى اوامر الانسحاب والسلاح

عبد الغفار

الفاسد زى القيادة العسكرية الفاسدة .. دى

زى دى ..

- دا كلام منطقي جدا الوضع واحد وعشان كده

المأمور

لازم تكونوا مع بعض بالله يا اخوان اتفضلوا ..

- يتفضلوا ايه .. لا يمكن .. دى زى دى ..

عبد العال

- شوف اسمع انا باتكلم لحد دلوقت بالعقل ..

المأمور

انما انا عندي اوامر انهي الموضوع ده ولو

باستخدام القوة ..

- القوة مع مين .. مع ناس ماتوا من عشرين سنة

عبد العال

- (لنفسه)

المأمور

على رايتك حتمم ايه القوة في ناس ماتوا

وشبعوا موت كمان

(ينظر اليهم)

- طوب الحل ايه فى نظركم ..
- عبد العال** - الحل انكوا تشوفوا مكان تانى لاخوانا دول غير
الترب بتاعتنا احنا ..
- المامور** - طب خليههم يندفنوا معاكم مؤقتا لغاية ماشوف
مكان تانى ..
- عبد الفغار** - احنا لو كنا عارفين كده ماكناش جينا من هناك
.. انما دلوقت المسألة مسألة كرامة .. احنا
لا يمكن نندفن هنا مع دول ..
- المامور** - يا سيد بلاش تعقيد للمسائل احنا حنوصل
لحل بس بالهداوة
(يدخل الحكمدار ومعه سكرتير اللجنة .. يقف المامور
ويقابلة محيا .. يتقدم الحكمدار)
- الحكمدار** - هيه .. ازاي الحال ..
- المامور** - سوء تفاهم بسيط .. انا كت لسه باقول
للاخوان المسألة مش عاوزه كل النزاع ده ..
- الحكمدار** - (يتقدم ويواجه الفريقين ويتحدث كأنه يخطب)
اخوانى .. فى الواقع انا مضطر اناشد
وطنيتكم ان تحلوا هذه المشكلة فوراً .. انتوا
عارفين الظروف اللى بتمر بيها البلد واعتقد
انكم جميعاً توافقونى على ان من واجبنا انسا
نحقق الهدوء عشان العمل الجدى اللى بيتم
ياخد طريقه .. احنا مقدرين تضحيتكم العظيمة
مقدرين تضحية اخوانا اللى استشهدوا فى سنة
سبعة وستين واذا كنا احنا فى الحياة والحياة
مطالبها صعبة زى ما انتوا عارفين قدرنا نساع
بعض فواجب عليكم فى العالم الآخر انكم تساعوا

بعض . . انا بادبكم فرصة تثبتوا فيها من جديد
ان وطنيتكم واخلاصكم اللى تجلى فى الممارك
لسه موجود بل زادته الايام قوة وصلابة . .

(بعض الصاكر يهون بالتصفيق فيزغر لهم الحكمدار
فيكفون)

عبد العال

- احنا مقدرين مشاعركم ولكن اظن سيادة
الحكمدار معنا فى ان من حقنا على الاقل نختار
المكان اللى نندفن فيه انتوا دفتنونا هنا واحنا
ما اعترضناش كمان دلوقت عاوزين تحطوا معنا
ناس تانيين . .

(السكرتير يهس فى اذن الحكمدار)

الحكمدار

- يسعدنى ان اقدم لحضراتكم الاستاذ شريف
متولى السكرتير عاوز يقول لحضراتكم كلمة . .

(يتقدم شريف ويخرج من جيبه ورقة يقرأ منها)

شريف

- اخوانى الاموات الاحرار . . انه يسعدنى فى هذه
اللحظات الحاسمة فى حياة امتنا ان اقف بينكم
لاعبر عما يجيش فى القواد من عواطف مخلصه
ومشاعر عميقة وما احمله لكم من تحيات الاهل
والاخوان فى العالم السفلى عالم الدنيا . . عالم
الشروع اليكم انتم يا اهل الخلود والبقاء . . ان
مركتنا يا ايها السادة تستوجب منا جميعا ان
نقف يدا واحدة وقلبا واحدا كالبنيان المرصوص
او كالجسم اذا ما اشتكى عضو منه تداعى له
سائر الاعضاء بالسهر والحمى . اخوانى احرار
الاموات . . لقد دفعنى الى موقفى هذا شعورى

بأن الذى يجرى الآن فى هذه البقعة العزيزة من
أرض الوطن لابد أن يستفيد منها الأعداء ، ان
جبهتنا الداخلية فى حاجة الى التماسك والترابط
ولا شك انكم جزء هام من جبهتنا الداخلية ..
بل انتم جبهتنا الداخلية الاولى لاننا لا يمكن ان
ننساكم . اننا نقدمكم حتى على انفسنا ونذكركم
ونناشدكم ان تكونوا عند حسن ظن الشعب بكم
فتقبلوا طواعية ان تكونوا فى القبر اخوانا

انسا يا حضرات الاموات نعمانى من أزمة
المساكن .. نحن سكان الفانية فلا عجب ان
انتم اشتكيتم ايضا من أزمة المقابر .. بل ان
شكواكم هذه دليل انكم تعيشون معنا حتى فى
مشاكلنا . قضايانا هى قضاياكم . ومشاكلنا هى
نفس مشاكلكم .. واذا كنا قد استطعنا ان نحل
أزمة المساكن فى العالم الفانى . وذلك باتاحة
الفرصة للقطاع الخاص بالدخول فى ميدان البناء
حلا للآزمة . فانى أعاهدكم ان اتقدم من اليوم
باقترح لى يساهم القطاع الخاص فى حل
مشاكل الإسكان فى الدار الباقية . وانا واثق ان
هذا سوف يتيح لكم حلا للآزمة الخائفة فيتمتع
كل منكم بقبره دون شريك . ولكن حتى يتحقق
ذلك أرجو ان تبادروا انتم وانا أعاهدكم بصدق
ان تحلوا المشكلة حلا مؤقتا حتى يمكن ان تحل
المشكلة من جذورها وحسم الداء خير من
علاجه ..

(يطبق الورقة وبشر بيده اشارة واضحة فيدخل الى

المسرح اربعة من العمال يحمل كل اثنين منهما كرونة ورد
كبيرة جدا يتقدم العمال من الخطيب فيساعدهم ويضع
واحدة عند القدم اموات سنة ١٨ والثانية عند اموات ٦٧)
- تقبلوا هذه الزهور المتأخرة تحية منا اليكم في
هذا اليوم العظيم ..

شريف

- احنا متشكرين على هذه المشاعر ولكننا برضه
آسفين .. المسألة يا استاذ شريف مسألة مبدأ
واظنك ماترضاش بعد ما متنا في سبيل المبدأ
نيجي دلوقت ونتراجع ..

عبد العال

- انتوا دلوقت في مواجهة مشكلة اخوانكم ..
- معلىش .. اخوانا برضه تشوفوا لهم حنة تانية
.. كل واحد يروح يندفن في بلده ..

شريف

عبد العال

- فكرة ..

شريف

(يتقدم من الجنود الخمسة)

حضرتك منين ؟

- من منوف ..

عبد الغفار

- وحضرتك ..

شريف

- من البحيرة ..

محروس

- وحضرتك ..

شريف

- من اسكندرية ..

خميس

- وحضرتك ..

شريف

- من الفيوم ..

شوقي

- وحضرتك ..

شريف

- من طره ..

رمضان

- (للحكمدار)

شريف

انا اقترح ان احنا نرحلهم الى بلادهم ..

الحكمدار

- نرحلهم ازاي ..

شريف

- الهجرة للقاهرة زادت جدا والمدينة مكتظة

بالسكان وواجبنا اننا نرحلهم على بلادهم لازم
كمان يكون فيه قانون ان كل واحد يتولد
ويعيش ويندفن في بلده ..

هي القاهرة حتلاقيها منين ولا منين ..

الحكمدار

- على راي سيادتك المسألة عاوزه حل فعلا ..

شريف

- عاوزه حل ذاتي .. الحلول الذاتية مفيش اعظم

منها احنا كان عندنا في الشارع الوسطاني في
الحي حفرة كانت العربيات تدوس عليها السوستة
تنكسر او تتاكل وتقدر حضرتك تقدر كان قد
ايه من اقتصاد البلد بيروح هدر عشان الحفرة
دي .. انا حسبتهما بالورقة والقلم ولقيت انه
كان بيمر على الحفرة دي في اليوم حوالي الف
عربية ودا رقم متوضع جدا ونصهم بس
السوستة بتاعتها بتنكسر والنص التاني بتتشرخ
او تتأثر بس يعني معنى كده انه بيضيع في اليوم
الواحد خمسمية وخمسة وسبعين سوستة في
عشرة جنيه السوستة بس يبقى بيضيع في اليوم
خمستلاف سبعمية وخمسين جنيه .. يعني
بيضيع في السنة ميتين واربعة آلاف ومائة
خمسة وعشرين جنيه عملة صعبة يعني مصنع
صغير .. مصنع بنفقده في السنة عشان حته
حفرة صغيرة دا غير الوقود اللي بتستهلكه
العربات لما تضطر تنقل من التالت للتاني او

للاول بعد الحفرة ما يتعوق سيرها وده برضه
لا يقدر بثمان .. النقلة الواحدة تكلف الشيء
الفلاني وخصوصا اذا كانت العربية بتاعة
حضرتك كبيرة .. تصور سيادتك انا لا يمكن
اركب العربيات الكبيرة لانها بتستهلك وقود كثير
وكمان بتاخذ مطرح كبير في الركن واحنا لازم
نكون حريصين على انتاج البلد واقتصاديات
البلد والعربيات الصغيرة ممتازة جدا وعملية انا
ارتحت قوى في النصر ما عجبتيش الفولكس
وكمان النصر صناعة محلية ومفيش داعى نركب
عربيات من الخارج عشان نحافظ على العملة
الصعبة .. فتك في الكلام انا لما لقيت الحفرة
اللى في شارعنا بتضيق ٢٠٤١٢٥ جنيهه
قلت دا عشرين ثلاثين حفرة من دول يضيقوا
دخل السد العالي كله قمت على طول وجمعت
اهالى الحى وقلت لهم لا بد من الحلول الذاتية
وحياتك في ساعة واحدة .. لاجل اليمين ساعة
وربع كانت الحفرة اتردمت وانقذنا اقتصاد البلد
.. طبعا جالى جواب شكر وقرروا تعميم
الحلول الذاتية في كل مكان ..

(يتجه الى الاموات)

الحلول الذاتية يا حضرات ..

(يدخل احد الضباط ويعيى الحكمدار ويقف)

- الصحفيين عاوزين يقابلوا السادة الاموات ..

- صحفيين ايه بس ..

الضابط

الحكمدار

- وده وقته .. فيه حظر نشر ..
- الضابط** - قلنا لهم قالوا احنا بنجهز نفسنا وأول ما القرار يتلغى نشر على طول ..
- شريف** - (متدخلا)
- انا راى تسمع لهم سيادتك احسن . دول يعنى .. والا ايه
- الحكمدار** - على راىك احسن ما تقرا بكره عشر مقالات عن اختلال الامن ..
- (للضابط)
- خليهم ييجوا ..
- شريف** - مفيش داعى تتكلم قدامهم عن حل المشكلة ..
- الحكمدار** - برضه احسن ..
- (يعود الضابط وهو يقود عددا من الصحفيين والصوريين ومنذوبة للاذاعة واخرى للتليفزيون وكذا مصور يحمل كاميرا للسينما يصلون ويبدأ المصورون فى التصوير .. « احد الصحفيين تسر بجواره نجمة سينمائية مشهوره »)
- الحكمدار** - احنا بنرحب بالسادة الصحفيين ونرجو الا يطيلوا فالاخوان حالتهم الصحية مش حسنة تماما وخصوصا بعد المشوار الطويل الللى قطعوه من سينا لحد هنا ..
- السكرتير** - دا علاوة على انهم ميتين زى ما حضراتكم عارفين من سنة ونص ..
- صحفى** - كام سؤال صغيرين خالص ..
- الحكمدار** - الجماعة دول من سنة ٦٧ ودول من سنة ٤٨ تحبوا تسالوا مين الاول ..

- صحنى - طبعا بتوع سنة ٦٧ اخوانا دول لا مؤاخذة
يا جماعة بقوا تاريخ خلاص ..
- (الصعفيون يتجهون الى الجنود الخمسة ويحيطون
بهم ويبدأون فى الاسئلة واثناء ذلك عمليات التصوير على
اشدها) ..
- صحنى - ايه شعور حضراتكم لما رجعتوا للحياة ..
- عبد الفغار - مفيش حاجه ..
- صحنى - ايه الدافع اللى خلاكم تقوموا وتيجوا هنا ..
- عبد الفغار - عشان نندفن فى بلدنا ..
- صحنى - طب ما سينا بلدنا
- عبد الفغار - ايوه ما احنا عارفين اصل الحكاية طولت قوى ..
- صحنى - ايه رايبكم فى القاهرة بعد ما غبتوا عنها المدة دى؟
- عبد الفغار - ما شفتهاش
- صحنى - بتشوفوا برامج التلفزيون ..
- عبد الفغار - لا ..
- صحنى - انما فيه تقدم مش كده
- عبد الفغار - ما نعرفش ..
- صحنى - ايه امنية حضراتكم اللى تحبوا اننا نحققها لكم ..
- عبد الفغار - انتوا عارفين ..
- مذبة - تحبوا توجهوا عن طريق الاذاعة كلمة للشعب ..
- عبد الفغار - قولو لهم احنا قلقنا ..
- مذبة - تحبوا تسمعوا ايه من الاغانى ...
- عبد الفغار - اغانى ؟
- مذبة - ايوه من الاغانى ..
- عبد الفغار - عاوزين نسمع سبع سواقى بتنعى لم طفولى
نار ..

- مذبة
عبد الفغار
- قصدك الاغنية بتاعة الاستاذ عبد الوهاب ..
– لا مش كلها الكلمة دي بس .. سبع سواقي
بتنمى لم طفولى نار ..
- (يتقدم الصحفي الذى يقف بجوار المثلة ويدفعها في
مواجهة الجنود)
- الصحفى
- طبعا حضراتكم عارفين النجمة السينمائية
الفنانة دعاء ..
- عبد الفغار
- لا ...
– معلىش .. الفنانة دعاء اول ما سمعت عن
حكايتم قررت انها تنتج فيلم عنكم وعن الحكاية
بتاعتكم دي وهى يسعدنا انها تأخذ شوية صور
معاكم عشان تسافر بكره تبيع الفيلم فى بيروت
.. عندكو مانع ..
- (لا ينتظر جوابا بل يدفع دعاء ليقفها فى وسطهم ..
ويقف بجوارها هو الآخر .. تبدأ الكاميرات فى التصوير ..)
- دعاء
- أنا سعيدة خالص ..
- (تخرج دعاء وتقف بجوار الصحفي وتهمس فى اذنه)
- دعاء
- ريحتهم وحشة قوى ..
– مش دلوقت .. مش دلوقت ..
- (الحكمدار والسكرتير اللذان كانا يقفان بعيدا يقبلان)
- الحكمدار
- اظن كفايه كده ..
- الصحفى
- احنا ما صورناش حضرتك معاهم ..
- الحكمدار
- مفيش داعى .. انا اكره الدعاية الشخصية
جدا ..

- الصحفى** - مش معقول ..
- (الحكمدار يتقدم هو والسكرتير ويقفان بين الجنود)
- وتدور الكاميرات)
- صحفى** - متشكرين قوى ..
- الحكمدار** - مع السلامة ..
- شريف** - احنا تشرفنا بمقدم صاحبة الجلالة الصحافة ..
- صحفى** - دا واجب . احنا صحافة الشعب ودائما فى خدمة الشعب ..
- (يسر الصحفيون بعيدا)
- الحكمدار** - والعمل دلوقت ...
- شريف** - زى ما قلت لحضرتك مفيش غير الحل الذاتى .
- الحكمدار** - ايوه ما انا عارف انما ازاي ..
- (يتقدم الميت)
- عبد العال** - انا مع الاستاذ شريف .. احنا مستعدين نحل المسألة حل ذاتى بس بشرط ..
- الحكمدار** - ايه هوه ...
- عبد العال** - سيبونا لوحدنا شوية ..
- الحكمدار** - نسيبكم لوحدكم ازاي ..
- عبد العال** - ادونا فرصة احنا الاموات نحل مشاكلنا حل ذاتى ..
- شريف** - مفيش مانع نقف احنا بعيد واتصرفوا انتم ..
- عبد العال** - بعيد خالص وحضراتكم وكل الاحياء ..
- الحكمدار** - والحراسة ...
- شريف** - معلىش من بعيد برضه ..
- (الحكمدار يتقدم من الجنود الخمسة)
- الحكمدار** - رايبكم كده برضه ...

عبد الفغار - سبع سواقي بتنعى لم طفولى نار سبع سواقي
بتنعى لم طفولى نار . . .

(عبد الفغار يردد هذا المقطع والحكمدار والسكرتير
والمأمور والضباط والجنود ينسحبون وهو يردد المقطع
وثناء ترديده ينزل الستار)

— ستار —

اللوحة السابعة

المنظر :

(ساحة بقرية غرين .. حلقة من الفلاحين تتوسطها
مذبة الاذاعة تمسك بيدها المايهاك وعلى الارض جهاز
التسجيل واحد المهندسين يمسك به امام المذبة .. تقف
سيدة كبيرة السن وبجوارها العمدة ..)

العمدة - آدى ام عبد الغفار يا ست هانم ..
المذبة - مرسيه قوى يا عمدة .. انتى يا ست حضرتك
ام عبد الغفار

السيدة - آيوه ..
المذبة - (تقرب من فمها المايهاك وتحدث)

سيداتى وساداتى .. حلقة جديدة من برنامج
على الطبيعة نحن نتحدث اليكم الآن من قرية
غرين مركز منوف محافظة المنوفية ومعنا الآن
والدة الشهيد عبد الغفار السيد ..
حضرتك ام المرحوم عبد الغفار ..

(تقرب المايهاك من فم السيدة)
السيدة - آيوه انا ام عبد الغفار ..
المذبة - (تقرب المايهاك من فمها)

وايه شعور حضرتك لما سمعتى ان المرحوم
عبد الغفار رجع للحياة ..

(تقرب المايهاك من فم السيدة)
السيدة - عبد الغفار مش مرحوم ..

الذبيحة

عبد الغفار ماماتش ..

- (تقرب المايهاك من فمها)

- ان السيدة الفلاحة البسيطة تأبى ان تعترف ان
ابنها قد مات لانه سيداتى وساداتى الشهداء
لا يموتون « بل احياء عند ربهم يرزقون » ..
صدق الله العظيم ..

ايه شعور حضرتك لما سمعتى ان ابنك
عبد الغفار رجع للحياة ..

(تقرب المايهاك من فم السيدة)

السيدة

- لما قالولى عبد الغفار مات انا ما صدقتش عشان
انا حاسة م الاول انه ع الدنيا وكت كل ليلة
باشوفه فى المنام .

الذبيحة

- (تقرب المايهاك من فمها)

ايود انما اللى ثابت انه توفى الى رحمة الله
مند سنة ونص .

(تقرب المايهاك من فم السيدة)

السيدة

- لا .. هو كان غايب بس .. واهو رجع أهوه ..

الذبيحة

- (تقرب المايهاك من فمها)

- ازاي يا ام عبد الغفار ابنك توفى الى رحمة
الله ..

(تقرب المايهاك من فم السيدة ..)

السيدة

- لا يا بنتى .. ابنى ماماتش ..

(المديفة تدوس زرا فى المايهاك وتسقطه بيدها وتتحدث

فى عصبية)

- الذبيعة** – انت راسك ناشفة قوى يا أم عبد الففار ..
لازم يكون ابنك مات ..
- السيدة** – ليه بس انتى بتقولى عليه ..
الله يسامحك يا بنتى ..
- الذبيعة** – ماهو لازم يكون مات من سنة ونص عشان لما
يصحى دلوقت يبقى له مفاجأة ..
- السيدة** – مفاجأة ايه يا بنتى .. الشر بره وبعيد ..
- الذبيعة** – امال اذا كان ماماتش يبقى ايه الغريب فى
الموضوع .. يبقى احنا بنعمل الحديث ده
ليه ..
- السيدة** – انا عارفه يا بنتى ..
- الذبيعة** – (للعمدة)
اتصرف بقى معاها .. جهل فظيع ..
- العمدة** – (ضاحكا)
يا ست هانم ما تاخديش على كلامها ..
اصلها عدم المؤاخذة كبيرة فى السن ..
- الذبيعة** – (بانفعال تقرب المايهاك من فمها وتتحدث
وحدها)
الست مندهشة جدا وتقول كلام كثير خالص
وانا دلوقت حاسألها عن حياتها فى هذه القرية
الهادئة ..
يا أم عبد الففار ..
(تقرب المايهاك من فم السيدة)
- السيدة** – ايوه يا بنتى ..
- الذبيعة** – (تقرب المايهاك من فمها)

انتى سعيدة بحياتك فى القرية ..

(تقرب المايهاك من فم السيدة)

- الحمد لله يا بنتى ..

السيدة

- (تقرب المايهاك من فمها)

المذيعة

السيدة ام عبد الفغار سعيدة فى كفاها من
اجل زيادة الانتاج وهى بتعمل بالحقل اتناشر
ساعة فى اليوم ..

بتحبنى الزراعة والعمل فى الحقل ..

(وتقرب المايهاك من فم السيدة)

- الحمد لله مستورة .. اطلع الزراعة. ليه الناس
برضه بتحن عليه وبتساعدنى ..

السيدة

- (تقرب المايهاك من فمها)

المذيعة

السيدة الريفية البسيطة تشيد بمساعدة
الجهات الرسمية لها وهذا ايها السادة هو
التطور الذى دخل على حياة الفلاح فى بلدنا ..
فبعد ان كانت المصالح الحكومية حربا على
الفلاح اصبحت فى خدمة الفلاح ..
ام عبد الفغار .. تحبنى تقولى حاجه تانية ..

(تقرب المايهاك من فم السيدة)

- كتر خيرك يا بنتى ..

السيدة

- (تقرب المايهاك من فمها)

المذيعة

ودلوقت احب اسالك تحبنى تسمى ايه ..

- اسمع ..

السيدة

- (متدخلا)

العمدة

ماهياش فاهمة ياست هانم
اختارى انتى حاجه لها ..

- (تقرب المايهاك من فمها)

ولما سألت الست أم عبد الغفار تحب تسمى
ايه دموعها سألت على خدها وقالت بصوت
ضعيف كله حب وحنان وعاطفة جياشة ..
احب اسمع اغنية ما احلاها عيشة الفلاح ..
والاغنية دى بتصور تصوير دقيق انجياة
الهادئة اللطيفة اللى عايشاها الست أم
عبد الغفار والفلاحين وبتقول ما احلاها عيشة
الفلاح مطمئن قلبه مرتاح يتمرغ على أرض براح
والخيمة الزرقه ساتراه ..

- ستار -

اللوحه الثامنة

المنظر :

(نفس المكان من مقابر الامام ولكنه تحول الى هيئـة محكمة في الهواء الطلق .. في المواجهة منصة عالية كمنصات القضاء امامها ثلاثة مقاعد وامام المنصة دك في شكل مقاعد .. المكان مزدحم جميعه بالاموات الذين يرتدون الاكفان البيضاء .. زاد عددهم جدا .. يلح بينهم الميت الذي عارض في دفن الجنود الخمسة مع المحاربين .. الجنود الخمسة يجلسون على احد الدك في نهية القاعة .. الجميع في حلقات والحديث يدور بينهم في حماس .. وفجأة يقف الميت على دكة ويوجه الحديث للجميع)

عبد العال - في الحقيقة يا اخوان يبدو ان القضية تتطور تطورا هاما خطيرا .. لقد بدأت بنزاع بيننا نحن شهداء حرب ١٩٤٨ وبين اخواننا الذين قتلوا في سنة ١٩٦٧ وكان المفروض ان نجتمع نحن وهم ونناقش المسألة فيما بيننا ونصل فيها الى حل ولكن يبدو ان الخبر قد انتشر بسرعة وخاصة بين اخواننا من الاموات وقد وصلت الآن الى مكان اجتماعنا وفود كثيرة من مختلف انحاء البلاد ومن مراحل تاريخية مختلفة .. لقد اراد الجميع ان يشاركونا حل هذه القضية التي ارقتنا جميعا ونحن ازاء هذه الظروف لا نملك ان نمنع احدا من المشاركة في البحث عن

حل ولكننا امام فترة زمنية بسيطة تستوجب منا الاختصار والتركيز الشديدين حتى نصل الى حل قبل شروق الشمس لذلك فأنا اقترح ان نختار الآن فوراً هيئة المحكمة من رئيس وعضوين وان يبدأوا فوراً في طرح القضية بسماع وجهات النظر المختلفة للوصول الى الحكم العادل .

والآن انا ادعو حضراتكم لكي يتقدم من يرى نفسه اهلاً لمنصب القضاء أن يتقدم بترشيح نفسه ..

ميت - انا اقترح ان يكون القضاة من المحايدين . .
يعنى لامنكم ولا منهم ..

عبد العال - وانا اوافق على هذا الراى ..

(يتقدم احد الاموات ويرتقى دكة ويتحدث)

الوردانى - انا ارشح نفسى لهيئة القضاة ..

عبد العال - تسمح تقدم نفسك ..

الوردانى - انا ابراهيم ناصف الوردانى قتلت رئيس

الوزراء بطرس غالى لانه حاول مد امتياز قناة

السويس وحكم على بالاعدام ..

واعدمت في سنة ١٩٢١ .. وانا اعتقد وقد

ضحيت بحياتى في سبيل قناة السويس انى

قريب من المشكلة اليوم .. لذلك فانا ارشح

نفسى كواحد من القضاة ..

اصوات - نعم .. لا .. نعم .. لا

ميت - انا لا اوافق نقضيتنا نزاع بين طائفتين فقدت

حياتها في الحرب .. وسيادتك فقدت حياتك
بحكم من احدى المحاكم لذلك فانت بعيد كل
البعد عن هذه القضية ..

الورداني

- انا ارى العكس على خط مستقيم .. فالعبرة
ليست بالطريقة التي فقد بها الانسان حياته
بل بالسبب الذي من اجله فقد الانسان
حياته ..

ميت

- اذا كان الأمر كذلك فليست هناك قضية على
الاطلاق فالذين ماتوا في سينا سنة ٤٨ والذين
قتلوا هناك سنة ١٩٦٧ قتلوا من اجل سبب
واحد .. اذن لا قضية ولا يحزنون ..
(يخرج من بين الاموات شيخ يقف ويتحدث)

الخلبي

- ان الزميل الورداني قتل مصريا يتعاون مع
الاستعمار اما انا فقتلت استعماريا واضحا بل
هو قائد الاستعمار نفسه فانا ارى نفسى اجدر
بمقعد القضاة من ابراهيم ناصف الورداني .
- حضتك مين ؟

ميت

الخلبي

- انا سليمان الخلبي قاتل كليبر رأس الاستعمار
الفرنسي في مصر ..
- نعم .. لا .. نعم .. لا

اصوات

(يصعد الى المنصة شيخ وقور يتحدث)

البشتيل

- لقد قتل كل منكما فردا مهما كانت قوة هذا
الفرد ومهما كانت سطوته اما انا فقد شاركت
في قتل جيش باسره وانا ارى في نفسى ما يجعلنى
اهلا لمنصب القضاء في هذه القضية ..

ميت
البشتيل

– قدم نفسك ..
– أنا الحاج مصطفى البشتيل قاهر الفرنسيين
في بولاق واحد زعماء ثورة القاهرة الثانية ..

اصوات
– نعم .. لا .. نعم .. لا

(يصعد المنصة ميت شاب)

عبد الواحد

– الحاج مصطفى البشتيل صحيح قاد ثورة ضد
الفرنسيين في مصر ولكن الفرنسيين ماخرجوش
الا بعد كده بعمدة طويلة اما انا فشاركنت في
هزيمة الصليبيين وفي أسر قائدهم لويس وانا
أحق بالكرسى من كل اللى سبقونى ..

– قدم نفسك ..

عبد الواحد

– أنا عبد الواحد عبد السلام فلاح من فارسكور
مديرية الدقهلية ..

(يتقدم احد الاموات ويرتقى المنصة)

عدنان

– اخوانى اللى سبقونى اعادونا الى فترات بعيدة
من التاريخ انما انا اشتركت في مقاومة مسلحة
كان من نتيجتها خروج الاستعمار الانجليزى
سنة ١٩٥٦ ولذلك وتقرب صلتى بالحوادث
فانا ارشح نفسى لمقعد القضاء ..

صوت
– قدم نفسك ..

عدنان

– أنا عدنان الهدنى طالب .. استشهدت بين
كتائب مقاومة الاحتلال الانجليزى سنة ١٩٥٦
في منطقة القناة ..

– نعم .. لا .. نعم .. لا

اصوات

(يدخل الى القاعة شيخ مهيب الطلعة يرتدى الكفن
ويسير خلفه اثنان يرتديان الاكفان يشق الجمع وعند ما
يشاهده بعض الاموات ترتفع اصواتهم)

– احمد عرابى .. عرابى .. باشا ..

صوت

اللوحة التاسعة

المنظر :

(على الطريق المرصوف الموصل الى مدافن الامام ..
الطريق مقطوع من الجانبين فلا مرور عليه .. يظهر بعيدا
عدد من عساكر الشرطة يحيطون بالقابر ويقف خلفهم
مجموعة كبيرة من الاهالي يتحدثون ويشيرون الى المقابر من
بعيد في جانب من الطريق يقف الحكمدار والامور ومجموعة
من الضباط والسكرتير ..)

- الحكمدار
شريف
- وبعدين .. يعملوا ايه بس لحد دلوقت ..
– انا واثق ياسيادة الحكمدار اناهم حيتجيبوا
لندائى ويحلوا مشكلتهم حل ذاتى ..
- الحكمدار
- انا ماقلتش حاجة بس عاوز اعرف يعملوا ايه
قبل النهار ما يطلع ..
- الامور
- سيادتك تنظمن فى ظرف دقائق حنعرف كل
حاجة حصلت من ساعة ماسيبناهم هناك ..
- الحكمدار
- حنعرف ازاي بس ..
- الامور
- ماتحملش سيادتك هم انا عامل ترتيبى
كويس ..
أهو جه أهو ..

(ينظر الى الطريق ويقرب من ناحية المدافن رجل طويل
عريض يرتدى الكفن الابيض)

- الحكمدار-
- ايه ده دا واحد منهم جاى لنا لازم وصلوا
لقرار ..
- الامور
- (ضاحكا)
دا ميش واحد منهم يا اهندم .. دا واحد
من رجالتنا ..

- الحكماء
الأمور
- ولايس .. آه ..
- لا يضحك)
- طبعاً يا أفندم ميت زبهم بالظبط أنا اشتريت
له الكفن في ربع ساعة بالظبط ..
(يصل الخبير الذي يرتدى الكفن ويحيى)
- المخبر
الحكماء
المخبر
الحكماء
المخبر
- تمام يا أفندم ..
- خير عملوا ايه ..
- عملوا محكمة ..
- محكمة .. محكمة ايه ..
- محكمة عشان تفصل في القضية بين الطرفين
المتنازعين .
- الحكماء
المخبر
الحكماء
المخبر
الحكماء
المخبر
الحكماء
المخبر
- وفيه قاضى ..
- ايوه قاضى كبير قوى ..
- والقاضى واحد ميت ؟
- سعادة عرابى باشا يا أفندم ..
- مين .. عرابى باشا ..
- احمد باشا عرابى يا أفندم ..
- وده ايه اللي جابه ..
- دا فيه ناس كثير قوى من السادة الاموات
وصلوا يا أفندم ~~بإسماوات الأوبياهوات~~ وزبطه
كبيرة اوى يا أفندم
www.books4all.net
- الحكماء
المخبر
- اوعى حد يكون خد باله منك ..
- (متبسما)
عيب يا أفندم دا انا كانى واحد منهم
بالظبوط ..
- الأمور
المخبر
- ماشافوكش وانت جلى على هنا ؟
- لا يا أفندم انا اتسجيت من غير مايشوفونى ..

الحكماء - طب ارجع دلوقت وكل خمس دقائق تيجي تيلفنا ..

المخير - حاضر يا افندم ..

(المخير يحيى ويبتعد ويتوقف عند ما يناديه الحكماء)
الحكماء - تعالى هنا ..

(المخير يعود ويحيى)

الحكماء - ايه اللي انت لابسه في رجلك ده ؟

(المخير ينظر الى قدميه وكذلك المامور والضباط ..
المخير يرتدى حذاء العساكر الضخم)

الحكماء - فيه ميت بيدفنوه بالجزمة اليرى ؟
المخير (مضطرب)

نسيت اقلعها يا افندم ..

(يبدأ في خلعها)

الحكماء - وبتقول ما حدش منهم خد باله والا افتكروك مت بالجزمة ..

المخير - حاضر يا افندم ..

(المخير يسلم العذاء لاحد زملائه ويحيى ويسرع مبتعدا)
المامور - (مضطربا)

عيني ..

(لاحد الضباط الذين يرتدون الالبس المعنية)

مالقيتش غير ده تبعته ..

الضابط - انا كت فكره بي فهم ..

الحكماء - انا حا ارواح ابلغ المعلومات دي بالتليفون ..
وارجع حالا ..

المامور - اللاسلكى موجود في العربية ..

شريف - وانا كمان لازم ابلغ ..

(يعتمد الحكماء والسكرتير وعظماهم عدد من الضباط ..

بعد لحظات يسلط جموع الامالى على المسارك فى الكرتون
بينهم بعض النسوة)

امرأة - ياكبىدى يا اولادى .. دول زمانهم يا عينى
مفرفرين من البرد ..

رجل - مفيش حد عنده انسانية يوديلهم شوية بطاطين .

المرأة - ولا اكل .. تلاقىهم يا ضنايا ماكلوش حاجة
والدنيا صيام ..

عسكرى - ابعدى ياست .. ابعدي ياعم ..

الرجل - احنا واقفين اهوه .. احنا عملنا حاجة ..

عسكرى - طب اتم انه وهيه .. وشوفوا حالكم احسن .

(الرجل يتعد والمرأة تقترب عن العسكرى)

المرأة - والنبي ياشاويش ماتعرفش اسميهم ..

العسكرى - اعرف منين وانا واقف معاكي اهوه ..

المرأة - اصل لى اسم النبي حارسك ولد راح منى

يا ولداه راح .. باقول يمكن يكون منهم ..
دا كان حنين قوى ..

العسكرى - ربنا يصبرك ياست ..

المرأة - (بين دموعها)

العسكرى - اشوفه بس .. اشوفه بعينى مرة واحدة .

العسكرى - ربنا يصبرك ياست ..

(المرأة تبدا فى البكاء ويقبل رجل يجذبها بعيدا ..)

يقتررب شابان يقف احدهما ويجذبها الاخر ويتحدثان)

الشباب ١ - طول بالك بس .. شايف ..

الشباب ٢ - ياجدع بطل كلام فارغ .. انت مصدق ..

الشباب ١ - قدامك اهم لابستين ابيض فى ابيض ..

الشباب ٢ - تلاقىهم بيصوروا فيلم والاحلقات تليفزيون ..

الشباب ١ - فيلم ايه بس والمخلوق يدى كلها ..

- الشاب ٢ - انت لسه بتسال ع الخلق دى كلها .. كفايه
كلمة واحدة علشان تلمهم على طول ..
- الشاب ١ - والظباط والعساكر دى كلها ..
- الشاب ٢ - ماهم دول برضه بيحبوهم فى تصوير الافلام .
- الشاب ١ - بالكمية دى .. العدد دا كله ..
- الشاب ٢ - يمكن فيلم مشترك .. تعالى ..
يا الله بلاش كلام فارغ ..

(يسيران ويقبل رجل يرتدى الملابس البلدية ومعه شيخ)

- الشيخ - دا انذار يامعلم انذار ..
- المعلم - انذار بايه بس ..
- الشيخ - بالنهاية .. العالم كفرت . ربنا بعث انذار للناس
.. دى بداية نهاية العالم يامعلم ..
- المعلم - ازاي بس .. هى الناس عملت ايه ..
- الشيخ - عملت ايه ؟ عملت كثير .. الفجور اللي فى كل
حثة .. ترك الدين .. الذمم الخربة .. الكذب
والسرقة والزنا . دى مش كلها جرائم نهى عنها
الخالق سبحانه وتعالى ..
- المعلم - ايوه بس انذار يقوم جل جلاله يصحى عساكر
مدفونين فى الصحرا ..
- الشيخ - يحيى العظام وهى رميم يامعلم .. انت حتكفر
والا ايه ؟
- المعلم - اللهم لا اعتراض .. بس باقول لو كان انذار
عشان الناس كفرت كان احيا (تبيا رسولا) ..
- الشيخ - ومالهم العساكر يامعلم دا احياء دول بالذات
من ارض سينا له مغزى عظيم ..
- المعلم - ازاي ..
- الشيخ - مش دى طور سينا حيث خاطب الله موسى
عليه السلام ..

- المعلم
الشيخ
المعلم
- اى والله ماخدتش بالى ..
- باقولك انذار وبكره تشوف ..
- (يقرأ الفاتحة بصوت مرتفع)
(يسيران وتقبل سيدتان ترتديان ملابس فاخرة ومعهما شاب)
- فتاة ١
الشاب
- عشان تقول لاونكل اتنا شفناهم بنفسنا ..
- مش حيصدقنى ..
- ما احنا حاتقول ان احنا شفناهم معاك ..
- مش حيصدق حيقول برضه دول عاملينها
عشان يشغلوا الناس عن حاجات تانية ..
- فتاة ١
فتاة ٢
فتاة ١
- انما صحيح احنا شفنا ايه ..
- ماقدامك اللي احنا شايفينه اهوه ..
- انا مش شايفه غير الصاكر دول ..
(تشير الى الصاكر)
وناس بعيد اهم ..
- فتاة ٢
فتاة ١
فتاة ٢
الشاب
- مش لابسين ابيض قدامك اهم ..
- انما ايش عرفنا انهم ميتين كانوا ميتين يعنى ؟
- انا عارفه بقى ..
- يعنى حاتقولوا ايه لاونكل ..
- حنقول له اللي شفناه ..
- والنبي يظهر عنده حق اونكل وكلها لعبة ..
- انا برضه باقول كده ..
- هم لازم كده .. دا يبقى اونكل مخه كبير اوى
.. فهمها وهو قاعد هناك فى البرتيته ..
- فتاة ١
الشاب
- باللا نرجع بقى قبل البرتيته ما تخلص ويكون
نام ..
- بالله بينا

(يخرجان ويقبل شابان واضح اتها من العمال)

- الشاب ١ - انا لوشفتهم اعر فهم
الشاب ٢ - ازاي ..
الشاب ١ - انا حاربت في سينا ورجعت سليم ..
الشاب ٢ - يعني شفت كل اللي ماتوا في سينا ..
الشاب ١ - ما شفتهمش كلهم طبعا باحس بيهم ازاي
ما تعرفش ..
الشاب ٢ - تحس بيهم ..
الشاب ١ - وحياتك ساعات اطلع الترمای ابص في وش
الواحد احس على طول انه كان هناك .. أسأله
يطلع مضبوط ..
الشاب ٢ - غريبه ..
الشاب ١ - زي اللي يكون مكتوب على وشهم ..
الشاب ٢ - انا شخصيا ما اقدرش أسيزهم عن اي حد
تاني ..
الشاب ١ - اصلك ما كنتش هناك .. اللي راح هناك يقدر
يعرفهم ..
الشاب ٢ - من بعيد ..
الشاب ١ - هو اللي حصل دا شوية ..
الشاب ٢ - ما حدش يقدر يقول كده ..

(يخرجان وتقبل نرجس ومعها زميلة لها)

- نرجس - اهو انا كت جايه من هنا هوه ..

(وتشر بيدها)

- الزميلة - لوحذك ..
نرجس - يعني ..
الزميلة - وبعدين ..

فرجس - وبعدين راح هاجم على وقال لى انا باحبك
يانرجس ..

الزميلة - وعرف اسمك ازاي ..

فرجس - انا عارفه .. دول مكشوف عنهم الحجاب ..
مش بسم الله الرحمن الرحيم عايشين فى
الآخرة ..

الزميلة - وبعدين ..

فرجس - انا شفته كده مبهدل ومتعور افتكرته سوابق
.. انما قلت يابت ماتستعجليش قلت له معاك
فلوس ..

الزميلة - هيه وبعدين ..

فرجس - قال لى كل اللى تطلبية .. بصيت لقيت وراه
أربعة من زمايله خفت جريت رحت للشاويش
رشوان وعم رشوان حاشوهم عنى .. يا عينى
يا شاويش رشوان ..

الزميلة - هو جراه ايه ..

فرجس - حطوه فى القميص وخدوه ع الخانكة ..

الزميلة - وعم رشوان ..

فرجس - من ساعتها قاعد فى الجامع يصلى ..

الزميلة - وانتى سابوكى ..

فرجس - حطيت سؤالى وسابونى طبعا .. آه يا نارى
لو كنا عرفناهم من الأول ..

الزميلة - مالكيش بخت ..

فرجس - قسم .. الواحدة حتاخذ غير نصيبها ..

(سران ويقبل الحكمدار وخلقه السكرير والامور
والضباط)

الحكمدار - ماجاش المخبر بتامك ..

الامور - زمانه جاى يا افندم ..

- الحكماء
المأمور
الحكماء
- لو اعرف بيعلموا ايه دلوقت ..
- دلوقت نعرف ..
- بس قبل النهار ما يطلع ..
(ينظر في ساعته)
اسمع .. انا عندي فكره ..
- المأمور
الحكماء
- خير يا افندم ..
- نشوف لنا كفتين ونروح معاهم نشوف بنفسنا
ايه الحكاية
- (منزعجا)
- المأمور
- مفيش داعى يا افندم للمخاطره دى ..
ثم ان سيادتك مش ملك نفسك .. انت ملك
البلد كلها ..
- (متأملا)
- الحكماء
- فكر كده ..
- طبعا يا افندم .. طبعا ..
(مصدقا)
امال يا افندم - امال ..
- المأمور
شريف

- ستار -

اللوحة العاشرة

المنظر :

- (مكتب مدير تحرير الجريدة .. مدير التحرير يجلس ..
يدخل سامى وفؤاد والمحرون ..)
- المدير - هيه .. خير ؟
- سامى - جاهزين جدا .. الموضوع فاضل فيه ورقة
واحدة والصور فى التحميص ..
- المدير - (لفؤاد)
وانت ..
- فؤاد - ولا خمسين خبر حانزلهم طبعا كل يوم ثلاث
اربع اخبار ..
- المدير
فؤاد - عرفت تاخذ منهم حاجات انسانية ..
كثير قوى .. رأيهم فى كل حاجة حتى فى الازياء
.. فى المبنى جيب والمكرو جيب ..
- المدير - (بسعادة)
مش معقول ..
- فؤاد - اطمئن جدا ..
- دا انا ما بقتش الاحق اكتب .. دول رغاين
رغى ..
- المدير - هایل .. بس حيسمحووا بالنشر بقى ..
- سامى - بالكثير بكره ..
- المدير - انا خايف يسمحووا دلوقت ..
- سامى - ع الصوم انا حانزل كل حاجة المطبعة وتبقى
تقراها فى البروفات ..
- المدير - ونزل الصور برضه بس شوف حد كويس
يوضب لك الصفحة

- سامى المدير
- صفحة مين .. دا ع الأقل تلت صفحات ..
- كويس وماله .. شيل اى حاجة بس سيب صفحات الاعلان هي الناس عاوزه تقرا حاجة غير الحكاية دي ..
- سامى المدير
- طبعا طبعا ..
- ناقص الافتتاحية ..
- سامى المدير
- كمان الافتتاحية ..
- امال .. دي رأى الجريدة والجريدة لازم يكون لها رأى فى موضوع خطير زى ده ..
- سامى المدير
- يعنى عاوزنى اكتبها ..
- لا ربح نفسك انت .. انا بعثت جيت الاستاذ متولى م البيت يجوا يشتغلوا حضرات الكتاب المحترمين .. يشتغلوا صحافة بقى ..
- سامى المدير
- انا شايفه بيكتب بره ..
- طبعا .. بقاله ساعتين بيكتب .. لازم يشرب القهوة ويعمر الطاسة .. ولا كانه بيكتب الحرب والسلام ..
- سامى المدير
- احنا اللي غلابه ..
- معلى روح انت المطبعة وانت كمان يا فؤاد تظمن على اخبارك بنفسك وانت يا سامى خليك على اتصال بالتحقيق عشان قرار حظر النشر ..
- سامى المدير
- اظمن ما تاخدش فى بالك .. قبل ما يتكتب ع المكنة حيكون عندي علم .. انا عامل ترتيب مع عمال تليفونات البلد كلها الليلة دي ..
- سامى المدير
- طيب شد حيلك ..
- (يفرج سامى وفؤاد ويدخل متولى ويبيسده ورق يجلس ..)
- متولى
- أهلا أستاذ متولى .. اياك يكون ربنا فتح عليك ..

المدير
متولى
- يعنى ..
- ايه التواضع دا يا راجل .. دا انا مش متخيل
الجريدة بتاعتنا من غير قلنك .. صحيح انت
ما بتمضيش الافتتاحية انما الناس كلها عارفه
انك انت اللي بتكتبها ..

- يا سيدى العفو ..
- انشاء الله كتبت لنا ايه ..

- كتبت افتتاحيتين ..

- اتنين ..

المدير
- على سبيل الاحتياط .. ما حدش عارف
الظروف ..

- ظروف ..

المدير
- الحكاية لغاية دلوقت ما وصلتش لنتيجة محددة
وما أعرفش هل حتكون شىء كويس او شىء
وحش .. قلت اكتب لكل حالة افتتاحية عشان
نكون جاهزين ..

متولى
- وما نجيبكش من البيت تانى .. آه يا حويط .

(يضحكان)

- اقرأ كده وسمعنى ..

- طيب ما تاخدهم انت تقراهم على مهلك ..

المدير
- اقرأ يا راجل انا احب اسمع الافتتاحيات
بالذات بصوتك اقرأ ..

(متولى يخرج الودك من جيبه ويقرا)

- دى الأولى ..

(يقرا)

متولى
- لا شك ان خواطر المواطنين جميعا قد تملقت
مساء أمس بما جرت به الأحداث فى مقابر
الامام الشافعى .. ولا شك ان لذلك الحادث

الخطر مفزاه الجليل .. انه ببساطة نداء من العالم الآخر بالأخذ بأسباب الثقة والقوة وتحذير ممن سبقنا من الشهداء على طريق الكفاح ، ان هبوا اعملوا وهذا واجبنا المقدس الذى نتجه جميعا اليه . ان النفوس الطاهرة التى اتجهت الينا بالنداء العظيم لعل ثقة من انها تنادى شعبا لن يقر له قرار حتى يثار لشهادته فيستقروا فى جنات الخلد آمنين مطمئنين .

الدير

- عظيم يا استاذ متولى عظيم ..
شئ مقنع فعلا مقنع ..
حاشقول ايه يا ترى فى الثانية ..؟

متولى

- طول بالك .. آدى الثانية ..

(يخرج الورقة الثانية ويقرأ)

لا شك ان خواطر المواطنين جميعا قد تعلقت مساء الامس بما جرت به الاحداث فى مقابر الامام الشافعى والذى يدقق فى الموضوع يرى ان الريبة والشكوك تحيط به من كل جانب .. فلا العلم ولا العقل يقبلان ما يردده البعض .. ولسنا خافين عن اهدافهم فى اثاره الخواطر ولكننا نعرف متى واين وفى اى وقت ولن نستطيع اى قوة مهما كانت ان تجعلنا نحيد عن خطنا المرسوم لتحقيق اهدافنا العظمى ..

الدير

- عظيم .. مدهش .. اقرب حاجة ان الاثنى عشر مقنمين مع انهم متناقضين ..

متولى

- ع العموم عندك دى وعندك دى ..
عايز منى حاجة تانى ..

الدير

- متشكر يا استاذ متولى .. الف شكر ..

(يخرج متولى)

اللوحه الحادية عشر

المنظر :

(احمد عرابى قد جلس على المنصة وامامه على المقاعد الجمهور فى آخر الكان يجلس الجنود الخمسة على دكة متجاورين ينظرون وعرابى يبدق المنصة فيصمت الجميع ..)
 - عاوزين احد السادة الحضور كى يسجل وقائع المحكمة الخطيرة ..

عرابى

(لا يرد احد وينظر الجميع كل الى الاخر)

- بتستخبي ليه يا شيخ عبد الرحمن .. فيه حد هنا يصلح اكثر منك للمهمة دى ..

عرابى

(توجه الانظار الى شيخ يجلس فى النهاية يقف وهو يكاد يتوارى ..)

- انا ما ليش شأن يا سعادة الباشا بهذه الامور .. لقد طلقتها منذ طلقت الدار الفانية ..

عبد الرحمن

- اذا كان لا يفتى ومالك فى المدينة .. فاعتقد انه لا يسجل وعبد الرحمن الجبرتى فى القاعة .

عرابى

(همس مرتفع)

- الجبرتى .. الجبرتى ..

اصوات

- يا سيادة الرئيس لقد قضيت حياتى فى الدار الفانية اكتب واسجل وتركب كل ما كتبت لابنائنا حتى يتعلموا من التاريخ ويفيدوا من حوادثه فهل تعلموا ..

الجبرتى

- رايبك انت ..

عرابى

- كل ما اعلمه ان الفائدة التى حصل عليها الاحياء من كل ما كتبت انها تحولت على ايديهم الى حلقات يديها الراديو ..

الجبرتى

- تقدم يا شيخ عبد الرحمن ولا تياس من ابنائك

عرابى

.. واذا كانت قد فاتتهم واحدة فلن تفوتهم
الثانية .. وانا ضامن لك هذا ..

- من أين يا سيادة الرئيس .. من أين تضمن لي
هذا ..

الجبرتي

- مما يجرى اليوم ..

عراي

- هنا ..

الجبرتي

- هنا وهناك .. تقدم يا شيخ ..

عراي

(يتقدم الجبرتي مغلوبا على امره ويجلس على طرف

المنصة بجوار عراي)

- نريد قلما ..

عراي

- موجود ..

الجبرتي

(يخرج قلما من داخل كفه)

- الورق ..

عراي

- موجود ايضا ..

الجبرتي

(يمس يده في صدره ويخرج بزمة من الورق ..)

- على بركة الله ..

عراي

نفتح الجلسة باسم الله الرحمن الرحيم ..

نبدأ اولاً باخواننا القادمين من سيناء ..

من يتحدث عنهم ..

(الانظار كلها تنجه الى الجنود الخمسة الذين يتهايمون

ثم يقف عبد الفجار)

- تعالى يا ابني ..

عراي

(عبد الفجار يتقدم من المنصة)

- حدثنا بالتفصيل عما حدث وكان سببا في كل

هذا العناء

عراي

- مفيش حاجة يا سعادة الباشا .. انا وزملائي

دول ..

عبد الفجار

(يشير الى زطله في آخر القامة)

اتقتلنا في سيناء في يونية سنة ٦٧ واندفننا
هناك وبعدين يا سعادة الباشا جينا الليلة عشان
تندفن هنا .. اخوانا ما رضوش .. آدى
الدور كله ..

عرايى - وايه اللي جعلكم تتركوا قبوركم في سيناء وتأتون
الى هنا ؟

عبد الفغار - احنا في الاول يا سعادة الباشا .. عرفنا ان
احنا انهزمتنا في الحرب قلنا وماله الناس على
دى ودى والحرب كده ما حدش بيكسب فيها
على طول .. وكنا فاكرين انه بعد مدة حترجع
سينا لأصحابها .. ولما طال الوقت قلنا قلنا
نيجى نندفن في بلدنا مع اخواننا واهلنا
أحسن ..

عرايى - انما ايه الدافع .. ايه اللي خلاكم تقوموا
وتيجوا هنا ..

عبد الفغار - الغربية وحشة يا سعادة الباشا وسعادتك سيد
العارفين ..

عرايى - ايوه يا ابني صدقت .. اذا كانت غربة الأجساد
قاسية فما اقسى غربة الأرواح ..

عبد الفغار - يا سعادة الباشا احنا تعبنا قوى واستنينا
كثير ..

عرايى - تعبنا قوى انا واثق من كده .. انما استنيتوا
كثير دى مسألة ممكن تناقشها مع بعض ..
الكثير في الحروب قدايه .. شهر .. اتنين ..
سنة اتنين تلاته ..

عبد الفغار - احنا قلنا سنة ونص يبقى كثير وجينا ..

عرايى - ومين اللي اعترض على انكم تندفنوا هنا ..

عرايى - احنا .. احنا ..

صوت

(بعضي لابسى الاكلان يفلون)

- عربي
عبد العال
- مين حيعرض رأيكم ..
– انا يا سعادة الباشا .. انا عبد العال عبد الموجود
استشهدت في حرب ١٩٤٨
- عربي
عبد العال
- انتوا اعترضتوا على انهم يندفنوا معاكم ليه ؟
– يا سعادة الباشا .. احنا ناس نعرف النظام ..
نعرفه في الدنيا وفي الآخرة كمان .. المدافن
اللى احنا مدفونين فيها دي مخصصة للمحاربين
.. واخوانا دول ما حاربوش يبقوا يندفنوا معانا
ازاي .. انا قلت يروحوا يندفنوا مع الملكية اللي
زيهم ..
- عبد الفغار
- يا سعادة الباشا نندفن مع الملكية ازاي ..
احنا عساكر ومتنا في الحرب .. بقى دا اسمه
كلام ..
- عربي
- حنسمع وجهة نظرك يا اخ عبد الفغار .. كمل
يا عبد العال ..
- عبد العال
عربي
- بس يا سعادة الباشا ادى الحكاية كلها ..
– واعتراضك منصب على ايه .. دول مجندين
زيك بالظبط وقتلوا زيك في الحرب ..
- عبد العال
- لا يا سعادة الباشا .. دول ما حاربوش ابدا ..
حتى اسألهم كده ..
- عربي
- دول عساكر ماتوا في الحرب لابسين عساكر
قدامك اهوه ..
- عبد العال
- ولا كل من ركب الحصان خيال يا سعادة
الباشا ..
- عربي
- يا عبد الفغار يا ابني .. انتوا رحتموا سينا

- ليه .. ؟
- عبد الغفار – عشان نحارب ..
- عرايى – وحاربتوا ..
- عبد الغفار – لا ..
- عرايى – ليه ..
- عبد الغفار – ما نعرفش ..
- عرايى – يا ابنى ما تعرفوش ازاي .. مش الاعداء كانوا
قدامكم ..
- عبد الغفار – ايوه ..
- عرايى – وهجموا عليكم ..
- عبد الغفار – ايوه ..
- عرايى – طب ازاي ما حاربتوش ..
- عبد الغفار – استعدادينا للحرب .. وفرق مننا هجمت وبعدين
جتنا اوامر انا ننسحب انسحبنا .. انسحبنا
من قبل ما نحارب واصطادونا واحنا راجعين ..
- عرايى – واوامر الانسحاب جتكم منين ..
- عبد الغفار – من فوق يا سعادة الباشا ..
- عرايى – فوق فين يا ابنى ..
- عبد الغفار – هم قالولنا كده .. الاوامر جت من فوق ..
- عرايى – امال كنتم رايحين تعملوا ايه اذا كان اول
ما ابتدت الحرب قالولكم انسحبوا ..
- عبد الغفار – كنا رايحين نحارب ..
- (يقف احد لابسى الاكفان ويرفع يده)
- عرايى – ماذا تريد ..
- الميت – عاوز اقول رايى فى الموضوع ..

عرايى
عويس
- أنت مين ..
- سعادتك فاكرنى .. انا عويس محمدين كنت
أومباشى فى جيش سعادتك وحاربت مع سعادتك
فى التل الكبير ..

عرايى
عويس
- اتفضل ..
- انا مش شايف فيه فرق بين اخوانا اللى حاربوا
فى سنة ١٩٤٨ واخوانا اللى حاربوا فى سنة
٦٧ .. وفى سنة ٤٨ عساكرنا هجوموا ع العدو
زى الأسود وبعدين الخيانة لعبت دورها
بالاسلحة الفاسدة وبالهدنة .. وفى سنة ٦٧
القيادة كمان لعبت دورها .. هو اللى كان
السبب فى الهزيمة انما الرجاله كانوا زى الأسود
وفيهم رجاله عملوا زى الأسود واكثر ..
وعشان كده انا مش شايف فرق أبدا .. ولا بد
دول يندفنوا مع دول ..

عبد العال
عرايى
- مع احترامى لسعادتك انما الأخ عويس كمان
حارب معركة خسرانة فى التل الكبير ..
- الخيانة كمان لعبت دورها يا عبد العال ..
خيانة الخديوى والباشوات ..

(يقف احد لابسى الاكلان)

محمود
- انا محمود بسن حاربت مع سعادتك فى كفر
الدوار ..
فيه حاجه مهمة لازم نعرفها كلنا ويعرفها
اولادنا اللى لسه بيحاربوا واللى لسه حا يحاربوا
.. جيش عرايى هزمت الخيانة .. الخديوى

والباشوات .. وجيش ٤٨ هزمته الخيانة الملك
واعوانه .. والسياسيين والاضراب .. وجيش
٦٧ هزمته القيادة العسكرية الى مشن في
مستوى المسئولية .. معنى كده كله .. انه
لا يمكن البلد تقدر تحارب الا اذا كانت كلها يد
واحدة عشان محدش يطعن جيشها م الخلف ..

صوت - تبقى يد واحدة ازاي ..

محمود - ما يبقاش فيها حكام ومحكومين .. ما يبقاش
فيها واحد يموت م الجوع وواحد ييموت
م التخمة .. ما يبقاش فيها واحد ياكل لحد
ما يطق وواحد يجوع لحد ما يفتس ..

عربى - خلاص يا ابني البلد ما عدش فيها باشوات ولا
باهوات ولا ملك ولا امرا ..

محمود - لا يا سعادة الباشا .. اللي يختشى من بنت عمه
ما يجيبش منها عيال .. احنا فلاحين وعارفين
كويس لما تقطع الشجرة م ع الوش جدورها
بتطلع شجرة مطرحها .. انما لما نخلعها من
جدورها ما تطلعش تاني .. الباشوات
والباهوات مش بالرتبة والأخلاق والنية ..

عربى - كلامك مظبوط يا محمود ..

محمود - يا سعادة الباشا .. العسكري لازم يكون ضهره
محمى وهو هناك بيحارب بدمه ..

(يقف احد لابسى الاكفان ويتحدث)

عربي

- حضرتك مين ..

عوض

- انا عوض حسنين على انا حاربت جيش لويس في المنصورة واسرناه وطردنا الصليبين من ارضنا .. انا عاوز اقول حاجه عرفتها م التاريخ .. ابن مصر لما بيستنى في بلده لحد الأعداء ما يهجموا عليه بينهزم زى ما حصل مع الانجليز والفرنسيين واليهود .. انما لما يهجم هو الاول ينتصر زى ما حصل في حطين ومرج دابق ..
ليه احنا استنينا في سينا لما هجموا علينا ما هجمناش احنا الاول ..

عربي

- على قد علمي دي كانت مسائل سياسية ..

عوض

- يا سعاده الباشا الحرب حرب والسياسة سياسة .. الحرب دي لعب بارواح ناس وعرض ناس .. انما السياسة شغل ع الورق .. ايش جاب لجاب ..

عربي

- نرجع لوضوع قضيتنا .. فيه حد يحب يقول رايه ..

(بقف احد اليتين ويتحدث)

نبيل

- انا نبيل سليمان قتلت في بور سعيد سنة ٥٦ انا راي ان الاخوان القادمين من سينا لا يندفنوا مع اخوانا اللي حاربوا سنة ٤٨ ولكن يندفنوا مع شهداء النضال ضد الاحتلال باعتبارهم شهداء وليسوا محاربين ..

(بقف احد اليتين)

عربي
بيومي

- حضرتك مين ..
- انا بيومي عبد السميع انا استشهدت في ثورة
١٩ قتلني الانجليز في ميدان الازهر .. احنا
قمنا ضد الاحتلال وماكانش معنا سلاح ووقفنا
قدام المدافع والبنادق ..
ازاي اخوانا اللي قتلوا وهما بينسحبوا
يعتبروا زينا ..

(يقف احد الاموات)

- انا مصطفى البهتيل استشهدت في مقاومة
الاحتلال الفرنسي في بولاق .. احنا نظمنا
نفسنا وعملنا جيش كان كل سلاحه الطوب
والعصيان وقدرنا نهزم الفرنسيين ونخليهم
يهربوا بجلدهم ويجلوا عن بلدنا ..

(يقف احد الاموات)

- انا عبد الرؤوف مبارك .. انا استشهدت وانا
باحط لعم في معسكر انجليزي في الاسماعيلية سنة
٥٣ انا ومجموعة من زمايلى .. كنا بنهاجم
المسكرات البريطانية احنا عدد قليل ما معناش
سلاح .. ازاي اللي قتلوا وهم ما حاربوش
يقوا زينا ..

- طب ورايك ايه .. اخوانك دول يندفنوا فين ..
- انا رايبى دول شهداء صحيح انما دمهم في رقبة
اللي بعثوهم وبعدين قالولهم انسحبوا .. دول
قتلى واللى قتلوهم معروفين ..

- يعنى يندفنوا فين ..

- مع شهداء حوادث القتل ..

عربي
عبد الرؤوف

عربي
عبد الرؤوف

عرايى

- اسمع يا عبد الرؤوف .. مانتاش شاعر ان
كلامك ده انت واخوانك اللى سبقوك .. فيه
جرح لشعور اخوانك اللى فقدوا حياتهم ..
وبعدين كل اللى طالبينه انهم يندفنوا هنا
معاكم ..

عبد الرؤوف

- بالعكس يا سعادة الباشا .. اخوانا دول رجاله
ولو خدوا فرصة عشان يحاربوا كانوا حاربوا
زى الرجاله انما اذا احنا اعترفنا بيهم كمحاربين
او شهداء معارك نبقى كاننا اديننا البراءة
للمجرمين الحقيقيين ..
(يقف احد الاموات)

محفوظ

- انا محفوظ عبد العاطى طالب فى الجامعة وغرقت
على كوبرى عباس سنة ١٩٤٦ وكنت سعيد يوم
ما جيت وقعدت مع الاخوان وكل ما ابص لمصر
وهى بتكبر .. وتطرد المحتلين وبتتطور .. كنت
أسعد انسان وانا باحسن ان احلام جيلى والاجيال
اللى سبقتنى كلها بتتحقق وفجأة لقيت
يد قاسية نزلت على نافوخي ومن يومها وانا
دايخ مش شايف حاجه عدلة قدامى .. باسأل
نفسى انا كنت عايش فى وهم كل اللى كان قدامى
دا ماكنش صحيح .. امال ازاي .. ازاي دا
حصل .. واللى حصل لازم فيه حد مسئول
عنه ولازم يكون معروف مش ممكن جرائم زى
دى بيرتكبها مجهول دى مش حرق ساقية ..
ولا عيار انضرب نص الليل على واحد ماشى فى
وسط المدرّة .. لا .. لا .. لا ..

عرايى

محفوظ

- احنا كلنا عايشين المأساة يا أخ محفوظ ..
- حاسس يا باشا .. شايف يا باشا الناس بقت
ازاي ..

بتسمع يا باشا عن الفلاسفة .. فلاسفة
الهزيمة اللي طلعوهم الشقوق وعاوزين يعملوا
م الهزيمة نظرية تاريخية .. تاريخنا اللي العالم
كله طول عمره يبص له بغيره وحسد بيقلوا
فجأة بقى كله هزائم .. سمعت الاساتذة اللي
بيقولوا ان مصر طول عمرها مستعمرة وانها
طول عمرها ما حاربتش .. مصر اللي عمرها
بتكافح وبتحارب .. سمعت يا باشا وقرت ..

عرايى

- الهزيمة كانت قاسية وقسوتها زى انت ما بتقول
دوخت بعض الناس والدوخة بتخلى البعض
يهزى بكلام فارغ كثير انما دا لا يمكن يغير
التاريخ .. ولا يمكن يخلينا نتخلى عن مبادئنا
اللى عاوز يعرف تاريخ مصر صحيح ما يبصش
للى عايشين يبصوا للى ماتوا .. يبص للى
ماتوا هم فى الميدان بيحاربوا العدو .. ويبص
للى ماتوا وهم بيحاربوا الطغيان وبيحاربوا
الخيانة وبيحاربوا الجوع فى كل المعارك

محفوظ

- يا باشا انت سامع كل حاجه ..
- عاوز أقولك كلمة يا ابنى انت وأمثالك اللي
بيزعزع ايمانهم كلام بيسمعه .. مصر يا ابنى
مش هي القاهرة وقهاويها ومجالسها .. مصر
هناك فى الفيظ وفي المصنع .. مصر مش هي

عرايى

اللى بتركب العربية .. مصر اللى لسه راكبه
الخيما مصر مش هى اللى بتحللم بالفنى
والفلوس .. مصر دى هى اللى بتحارب وهى
اللى بتنتصر ..

محفوظ

- أيوه يا باشا .. انما مصر التانية صوتها على
بتشوش وتزعق وتعرض نفسها على اللى هنا
واللى هناك ..

عرابى

- خلاص يا ابنى ماحدث عاد يقدر يفرض نفسه
غير الحقيقة اللى بيدفع الثمن هو اللى من حقه
انه يقود اللى بيقدم روحه من حقه يختار ساعة
استشهاده .. وكمان قبره واذا كانوا اللى
بيزعقوا مش خيمرفوا الحقيقة دى ..
حينداسوا لانهم بزعيقتهم يبعطلوا جيش كبير
قوى حيمشى ليومه ومصيره

محفوظ

- والمجرمين يا باشا ..

عرابى

- جهروحووا فين .. مش م الحكمة اتنا نسيب
المركة دلوقت وتقعند نحاكمهم انما لهم يوم ..

محفوظ

- الشعب طيب بينسى ..

عرابى

- ينسى كل ده ..

محفوظ

- أرجو ..

عرابى

- نرجع للقضية .. فيه حد فيكم يحب يضيف
حاجه

(لا اهد يرد)

اذن ترفع الجلسة للاستراحة وتعود للانعقاد
بعد ربع ساعة لاصدار الحكم ..

(يقف عرابى ويقف الجمهور)

— ستار —

اللوحة الثانية عشر

المنظر :

- (الطريق المرصوف بالقرب من مقابر الامام .. الحكمدار
والامور والسكرتير والضايط يقفون .. الحكمدار قلق
جدا يسير في عصبية مدخنا . الامور قلق يرقب الطريق من
بعيد .. يشاهد المخبر يرتدى الكفن مقبلا من بعيد . .
يستعفه على الاسراع ..)
- المأمور - قرب شوية أهو جه أهوه ..
- (الحكمدار يتوقف .. يصل المخبر يحيطون به جميعا)
- الحكمدار - ايه عملوا ايه ..
- المخبر - خلاص يا سعادة البيه .. كلها خمس دقائق
والحكم يصدر خلاص ..
- الحكمدار - قول لنا بالتفصيل عملوا ايه ..
- المخبر - سعادة الباشا عرابي نظر القضية ورفع الجلسة
للاستراحة وحيصدر الحكم حالا ..
- الحكمدار - قالوا ايه .. مين اللي اتكلم .. انطق ..
- المخبر - كلهم يا سعادة البيه .. كلهم اتكلموا ..
كل واحد منهم قال رايه ..
- الحكمدار - كلهم مين .. انت ما بتفهمش ..
- المخبر - كلهم يا أفندم .. السادة الميتين كلهم اتكلموا ..
- الحكمدار - وانت رايح عشان تقول لى اتكلم .. قالوا
ايه ..

- كله مكتوب يا سعادة البيه .. مكتوب ..
- مكتوب ..
- الحكمدار**
- المخبر**
- فى الورق يا سعادة البيه .. جابوا واحد اسمه
الشيخ عبد الرحمن عمل كاتب جلسة وكتب كل
حاجة ..
- الحكمدار**
- المخبر**
- ومين الشيخ عبد الرحمن ده ؟
– ماعرفش يا سعادة البيه انما الظن كده انه
م الفغير ..
- تعرفه قبل كده ..
- الحكمدار**
- المخبر**
- ما خدش فى بالى يا سعادة البيه ..
- الحكمدار**
- المخبر**
- امال ايش عرفك انه من الفغير ..
– أصل المدفونين فى الامام ماعرفهوش . قلت
لازم كان مدفون فى الفغير ..
- الحكمدار**
- المخبر**
- مدفون ..
– ايوه يا سعادة البيه ..
- الحكمدار**
- المخبر**
- طب وحاتفيدنا بابه الحكاية دى ..
– اصل انا سمعت الشيخ عبد الرحمن بيقول انه
بعد ما الحكم يصدر حيدى أوراق القضية كلها
للناس اللى لسه هايشين عشان يقرأوا ..
ويستوعظوا ..
- الحكمدار**
- المخبر**
- وبعدين حتعرف تجيبه ..
– اول ما يصدر الحكم يا سعادة البيه حاكشف
عن شخصيتى واجيب الورق كله وتننى جاى ..
- الحكمدار**
- المخبر**
- اوعى يروح منك ..
– ازاي يا سعادة البيه ..

- المكمدار
المخبر
- المكمدار
- المخبر
- عسكري
- الشاويش
المخبر
- (المكمدار يتعد وهو يرتعد من البرد ثم يتجه الى مجموعة من العساكر تقف غير بعيد ..)
- المخبر
- عسكري
- (شاويش يخرج من جيب البنطلون جريدة يومية مطبقة)
- الشاويش
المخبر
- (المكمدار يتناول الجريدة ويدسها في صدره تحت الكفن ويعدل نفسه ويسير)

— ستار —

اللوحة الثالثة عشر

النظر :

الجهة في الضفة الغربية لقناة السويس بين الاسماعيلية
وبور سعيد خيقل بمدفع مصوب الى الجهة الشرقية عبر
القناة .. بجوار المدفع جنديان احدهما يمسك بالمدفع
والاخر بجواره .. يلوح من بعيد وعلى الضفة الشرقية
مبنى عليه علم ..)

جندى ١	- سمعت اللى حصل في مصر ..
جندى ٢	- ايوه سمعت ..
جندى ١	- عارف معناه ايه
جندى ٢	- عارف ..
جندى ١	- وبعدين ..
جندى ٢	- كل شيء له اوان ..
جندى ١	- انا كل ما اكلمك تقول لى كل شيء له اوان ..
جندى ٢	- ايوه ..
جندى ١	- ايوه ايه ..
جندى ٢	- عشان دل شيء له اوان ..
جندى ١	- واوانه دا حايبجى امتى ..
جندى ٢	- لما نبقى مستعدين ..
جندى ١	- امتى ..
جندى ٢	- الرجولة صبح انك تمسك اعصابك لحد اليسوم الموعد ..

- جندی ۱ - امسك اعصابي ازای .. انت شایف بیعملوا ایه
وسامع بیعملوا ایه هناك کمان ایه ..
- جندی ۲ - شایف وسامع زیك بالطیط ..
- جندی ۱ - امال زی ما يكون ولا على بالك ..
- جندی ۲ - دا المفروض ..
- جندی ۱ - المفروض يبقى ولا على بالی ؟
- جندی ۲ - لا .. المفروض تبقى زی اللى ما يكون ولا على
باله ..
- جندی ۲ - شایف العلم ده ..
- جندی ۱ - بقى له سنة ونص شایفه ..
- جندی ۲ - بتشوفه وانت نايم زى ..
- جندی ۱ - وانا صاحی وانا نايم .. باحس ساعات انه
مدفوس جوه مراوحی حیطبق عليها یخنقها ..
- جندی ۱ - طب ما تتصرف بقى ..
- جندی ۲ - لو كانت الحكایة بسیطة كده .. كنا اتصرفنا
من زمان ..
- جندی ۲ - امتی بس امتی ..
- جندی ۲ - طول بآلك عن قریب ..
- جندی ۱ - انت خت اجازات ..
- جندی ۲ - مرة واحدة ونزلت البلد یومین ..
- جندی ۱ - شفت الناس هناك ..
- جندی ۲ - ورجعت قلت توبة ومن یومها ما نزلتس ..
- جندی ۱ - انا لفتت اجازتی .. مش نازل تانى انا زیك
رحت مرة واحدة ومشیت فی الشارع وركبت
الاتوبیس ودخلت التیما ..

- جندی ۲ - دخلت السیما کمان .. یا بختک ..
- جندی ۱ - قلت ادخل یمكن انسى ..
- جندی ۲ - ونسیت ..
- جندی ۱ - ابدا ..
- جندی ۲ - کان فیلم ایه ..
- جندی ۱ - کان فیلم یضحک ..
- جندی ۲ - والناس کانت بتضحک ..
- جندی ۱ - قوی زی ما یكون عندها تشننج عصبی ...
- ضحکوا ع الحاجات اللى بتضحک والحاجات
اللى ما بتضحکش ..
- جندی ۲ - عاوزین یضحکوا وخلص ..
- جندی ۱ - زی الواحد اللى نفسه یسکر .. لو جبت له
میه ملونة وشربها حیسکر برضه ..
- جندی ۲ - عشان هو عایز یسکر ..
- جندی ۱ - عشان هو حاطط فی دماغه انه لازم یسکر ..
کمان الناس حاطه فی دماغها انها لازم تضحک
وعشان کده بتضحک
- جندی ۱ - انما لیه اول ما یطلعوا من الفیلیم .. کانتهم عمرهم
ما ضحکوا تلاقى کل واحد راح مکبوس
ومکشر ..
- جندی ۲ - بیرجعوا یفتکروا تانى ..
- جندی ۱ - زی السکران اول ما یفوق .. یحس بالصداع
ویرجع یندم کمان عشان سکر ..
- جندی ۲ - یندموا انهم بیضحکوا ..
- جندی ۱ - زی ما یکوئوا یعذبوا نفسهم بقصد .. یدخلوا

ويضحكوا وبعدين يفتكروا انهم ضحكوا فبزعلوا
اكثر ..

جندى ٢ - ورحت فين غير السيمما ..
جندى ١ - اى ححة رحتها كانت الناس مالهاش بسيرة غير
الموضوع ..

جندى ٢ - طبعا حيتكلموا فى ايه غير فيه ..
جندى ١ - كل اتنين يقعدوا مع بعض ويفتحوا اى موضوع
حتى لو اتكلموا فى كحك العيد بعد خمس دقائق
تلاقيهم بيتكلموا فى الموضوع برضه ..

جندى ٢ - غلابة ..
جندى ١ - هم غلابة بعقل .. انا صعبوا عليه خالص ..

جندى ٢ - وسمعت نكت هناك ..

جندى ١ - سمعت كثير ..

وزعلت الاول انما تعرف انا لما فكرت فيها
قلت ايه ..

جندى ٢ - زى ما بيقولوا .. دى طبيعة الشعب المصرى ..

جندى ١ - ابدأ ..

جندى ٢ - امال ايه ؟

جندى ١ - كان فى بلدنا راجل مستشيخ كده .. كان يمشى
فى الشارع ومعرى صدره وماسك فى ايده حجر
كبير يضرب على صدره به

جندى ٢ - كان بيوجهه ..

جندى ١ - لازم كان بيوجهه .. انما ماكانش بيقول آد ..

جندى ٢ - عشان هو اللي بيضرب نفسه حيقول آد له ..

جندى ١ - اهم الناس فى بلدنا كده .. بيقولوا نكت على

نفسهم زى ما يكونوا بيضربوا نفسهم بحجر
كبير ..

- جندی ۲ - وما بيقولوش آه ..
- جندی ۱ - لا بيضحكوا .. وبعدين يعذبوا نفسهم من جوه
عشان قالوا النكت وعشان ضحكوا عليها ..
- جندی ۲ - فكرك دا مظبوط ؟؟
- جندی ۱ - اللي قادرين عليه بيعملوه ..
- اصل كل واحد حاسس انه مسئول ..
- جندی ۲ - مش مظبوط ..
- جندی ۱ - مظبوط ولا مش مظبوط دا اللي حاصل ..
- جندی ۲ - طب وكانوا جيعملوا ايه ..
- جندی ۱ - يعملوا كتير وعشان ما عملوش كل واحد
حاسس انه مسئول ..
- جندی ۲ - فيه حاجات كتير ماكانوش يعرفوها ..
- جندی ۱ - ماهم برضه مسئولين .. ازاي يبقى فيه
حاجات كتير ما يعرفوهاش .
- جندی ۲ - الناس معذوره برضه ..
- جندی ۱ - واحنا كمان معذورين .. آه يا نارى ..
- جندی ۲ - طول بالك كلنا مش عاوزين نتخم زى المره
دوكها ..
- جندی ۱ - اوعى تجيب سيره المره دوكها .. كفاية بقى .
- جندی ۲ - لازم نجيب سيرتها عشان ما نقعش فيها
تانى ..
- جندی ۱ - والجماعة اللي طلوعوا من سيننا دول وراحوا
مصر .. حيحصل لهم ايه ؟
- جندی ۲ - الله أعلم .. بس عملوا كده ليه ..
- جندی ۱ - قلقوا زينا .. فكرك دول مش عايشين معانا ..

- الأرواح عايشه في كل مكان .. - جندي ٢
- مفيش روح بتهدأ الا لما تاخذ بالتار سامتها - جندي ١
- بس تستقر في التربه
- ربنا يريحهم .. - جندي ٢
- وكنا بنقول اللي مات ارتاح .. - جندي ١
- يمكن ظلموا عشان يقولوا لنا انتوا غلطانين .. - جندي ٢
- أحنا مش مرتاحين ولا حاجة ..
- لا اللي مات مرتاح ولا اللي عاش مرتاح .. - جندي ١
- مفيش راحة الا لما تاخذ بتارنا .. - جندي ٢
- بس .. اسمع تيجي نضرب .. - جندي ١
- (يستعد بعرك الدفع كانه سيفرب ويسرع زميله فيمسك بيده على الدفع ..)
- خليك عاقل ما تبوظش كل حاجة .. - جندي ٢
- انما الحكاية دي لها حدود .. - جندي ١
- الرجاله بس هم اللي يقدروا عليها .. - جندي ٢
- والرجاله برضه تقدر تستحمل لحد محدود .. - جندي ١
- طبعا .. - جندي ٢
- ما تسيبني افش غلى واطفي النار اللي في قلبي .. - جندي ١
- مش وقته طول بالك .. - جندي ٢
- (تمر لحظة صوت يرتفع .. صوت عسكري من خلفي مجاور يعني)
- يا ليل يا عين .. - الصوت
- هو رجع يعني تاني .. - جندي ١
- من قلبه .. - جندي ٢
- سبع سواقي بتنمي لم طفولي نار .. - الصوت
- (يردد هذا القطع حتى ينزل الستار بطيئا)
- سبع سواقي بتنمي لم طفولي نار .. - الصوت

— مستتار —

اللوحه الرابعه عشر

المنظر :

(في مقابر الامام .. الجمهور يقف مجموعات .. الجنود الخمسة يجلسون على دكة متجاورين صامتين .. المخبر يجلس بالقرب من الجنود .. واضح انه قلق .. يخرج من صدره الجريدة التي سبق ان وضعها ويبدأ في القراءة فيها .. النصه خالية .. الحديث يدور في صوت مرتفع احد الجنود الخمسة يرى المخبر .. يميل على زملائه ويشير الى المخبر .. احدهم خميس يقوم ويتجه الى المخبر يقف امامه ويحدثه ..)

- مساء الخير ..

خميس

- مساء النور ..

المخبر

- (يشير الى الجريدة التي بيده)

خميس

الجرنال ده جديد ..

(المخبر يقف مضطربا ويطوى الجريدة في يده وكأنه قد

فُسط متلبسا باحدى الجرائم ..)

- آه .. دا جرنان يعنى ..

المخبر

- بتاع امتى ..

خميس

- بتاع النهارده واحدم الناس اللي لسه ماماتوش

المخبر

اداهولى ..

- بقى لنا سنة ونص ما قريناش جرائد ..

خميس

(المخبر محاولا التظاهر بالضحك)

- احمد ربنا انا بقى لى يبجى خمسميت سنة

المخبر

ما قرينش جرايد خالص

- هو حضرتك ميت من خمسميت سنة ؟

خميس

- يوه واكثر .. يبجى ألف ..

المخبر

- وكان عندكو جرايد ..

خميس

- المخبر
خميس
المخبر
خميس
المخبر
خميس
المخبر
خميس
المخبر
الرجل
عبد الففار
خميس
محروس
رضوان
شوقي
عبد الففار
- طبعا امل كنا بتعرف الاخبار منين ..
- غريبه .. اصل قالوا لنا في التاريخ ..
- (مقاطعا)
تاريخ ايه يا عم .. انت بتصدق الكلام ده .
- على رايك .. تسمع ..
(يمد يده)
الجرنال ..
(دون ان يقدمه)
- بس اقراه انا وزملائى .. اهو نعرف الاخبار
اللى مانعرفهاش
- (يقدم الجريدة)
اتفضل اتفضل ..
- حاقرراه واجيبه وولك على طول ..
- لا اتفضل ..
(خميس يسر ومعه الجريدة .. المخبر يتحرك ليذوب
بين الجمهور .. خميس يجلس في وسط زملائه ويبدا في
قراءة الصفحة الاولى وروس الجميع قد مالت عليه
تشاركه القراءة .. يدخل احد الرجال يحدث الموجودين ..)
- الباشا خلاص وصل للحكم وجاى فى السكه ..
(الجماعة تزداد .. ثم تهدأ بعض الشيء .. بعض الافراد
يتجهون الى المقاعد ويجلسون .. الجنود الخمسة منهمكون
في القراءة)
- قريتوا ..
- يعنى ابتدوا خلاص ..
- احنا استمعجلنا شويه ..
- انا مش قلت لكم كنا نستنى كام يوم كمان ..
- ع العموم حصل خير ..
- باقول نقوم نرجع بقى ..

خميس
عبد الففار

- مش نستنى الحكم ..
- مالوش لازمه ..

(خميس يضع الجريدة على المقعد ويقف الخمسة وفي نفس اللحظات يدخل عرابي فيقف من بالقاعة وينتهز الجنود الخمسة الفرصة ويخرجون دون ان يلتفت اليهم احد .. عرابي يقف ويشير للجميع فيجلسون .. الجبرتي يجلس بجواره بدون)

- بسم الله الرحمن الرحيم .. فتحت الجلسة
فين المتقاضين ..

عرابي

(تقف مجموعة من الاموات لوى الاكفان .. عرابي ينظر اليهم ويدور بيصره في القاعة بحثا عن الجنود الخمسة فلا يراهم ..)

- فين اخوانا بتوع سينا ..

عرابي

(لا يظهر احد .. الجالسون يدورون في المكان بحثا عن الجنود الخمسة بأبصارهم ويرد احد الاموات)

- مش هنا ..

الميت

- حد يشوفهم بره ..

عرابي

(يخرج احد الاموات ويثور اللفظ بين الموجودين .. المخبر يظهر وهو مضطرب جدا .. يعود الميت من الخارج)

- مش موجودين ..

الميت

- مش موجودين ازاي .. راحوا فين ؟

عرابي

(ويخرج بعض الاموات)

- مين آخر واحد شافهم هنا ..

عرابي

(المخبر يتردد واخيرا يتقدم)

- انا يا سعادة الباشا ..

المخبر

- شفتهم فين ..؟

عرابي

- جه واحد منهم وخذ منى الجرنال وقعدوا هما الخمسة يقرأوا فيه وبعدين ماشفتهمش بعد كده ..

المخبر

- عربي
المخبر
- الجرنال .. جرنال ايه ؟
- (يضطرب)
دا جرنال كان اداهوني واحد من الناس
البعدا الصاحين
- عربي
المخبر
صوت
- وفين الجرنال ده ..
- خدوه معاهم ..
- الجرنال هنا .. سابوه ع الدكة ..
(ميت يرفع الجريدة ويلهب الي عربي ويسلمها له ..
عربي بقرا الصفحة الاولى ..)
- فين اخوانا بتوع سيناء ..
- عربي
- (عربي يفتش ببصره في الصفحة الاولى والجميع
صامتون واخرا يشرق وجهه ويرفع راسه ..)
- هو لازم الخبر ده ..
(يقرا)
اعلان قيام منظمة للفدائيين المصريين في
سيناء .. قيام المنظمة باعمال بطولية ضخمة .
(يضع الجرنال)
لازم الخبر ده هو اللي خلاهم سابونا
ومشيوا ..
- عربي
- (يدخل رجل من الخارج يصيح)
يا سيادة القاضي الجماعة قابلوني في السكة
وقلولى اقول لسعادتك انهم رجعوا سيناء تانى
وحيندفتنوا هناك ..
- عربي
- (همهمة متصلة يقطعها صوت عربي)
- عرفوا انهم استعجلوا شويه .. رجعوا ايندفتنوا
في ارضهم ..
- عربي
- بس تعبونا معاهم ..
- بالعكس دي كانت فرصة علشاننا كلنا وعشانهم
كمان ..

- الجبرتي
- .. (يشير الى الصالة)
وعشان اخوانا اللي لسه ما شرفوناش ..
- عراي
- .. تشطب القضية لتنازل احد طرفي النزاع ..
(يقف عراي ويقف الجمهور .. المخبر يتجه في سرعة الى الجبرتي)
- المخبر
- .. تسمح تجيب المحضر ..
.. عاوزه ليه ..
- الجبرتي
- المخبر
- .. (مشيرا الى الصالة)
عشان اديهم يقرأوا ويستوعقوا ..
- الجبرتي
- المخبر
- .. انت منهم ..
.. انا الله يسامحك .. بس اصل لنا ليه واحد قريبي فيهم ..
- الجبرتي
- .. خد ..
(الجبرتي يطوى الاوراق ويسلمها للمخبر .. يتلقاها في فرح ويعود مسرعا ..)
- الجبرتي
- .. اسمع ..
(يقف المخبر ويتجه الى الجبرتي)
سلم ع البيه المأمور ..
.. (وهو لا يفهم) شالله تسلم ..
- المخبر

— ستار —

للمؤلف

- ١ - أرزاق مجموعة قصص قصيرة مطبوعات الشهر ١٩٥٨ (نفذت)
- ٢ - المهروسة مسرحية الطبعة الاولى - الدار القومية ١٩٦٣
الطبعة الثانية - الدار القومية ١٩٦٤
(نفذت)
- ٣ - كفر البطيخ مسرحية الطبعة الاولى - الدار القومية ١٩٦٥
- ٤ - السبنسة مسرحية الطبعة الاولى - الدار القومية ١٩٦٦
- ٥ - كوبرى الناموس مسرحية الطبعة الاولى الكاتب العربى ١٩٦٧
- ٦ - سكة السلامة مسرحية الطبعة الاولى الكاتب العربى ١٩٦٧
(نفذت)
- ٧ - المسامر مسرحية الطبعة الاولى الكاتب العربى ١٩٦٧
(نفذت)
- ٨ - نادى النفوس العاربه مجموعة صور الكتاب الذهبى ١٩٦٦ (نفذت)

تحت الطبع

- ١ - الاستاذ مسرحية ٢ - كوابيس فى الكوابيس مسرحية
- ٢ - بير السلم مسرحية ٤ - يا بلد مجموعة قصص قصيرة

التوزيع للداخل والخارج

شركة توزيع الاخبار

تم الاحاطة بالترخيص بواسطة

مكتبة عمرك

ask2pdf.blogspot.com